

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: علوم اقتصادية و التسيير و علوم تجارية
فرع: علوم اقتصادية
التخصص: اقتصاد كمي
بعنوان

دراسة أثر الفساد على مستوى الرفاهية في الدول العربية خلال
الفترة (2006-2021)

اعداد الطالبين: محمدي حميلة

بريك مبروكة

نوقشت و اجيزت بتاريخ: 18 جوان 2023

أمام اللجنة المكونة من:

الاساذ : (بن الحبيب طه / اساذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الاساذ : (دويس محمد الطيب/ اساذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الاساذ : (عزاوي عمر / اساذ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) ممحنا

السنة الجامعية 2022 / 2023

الاهداء

الى من رميا بسهام ليلهما فأصابتاقداري، وظلا يتعاهدان حلمي في صلاتهما حتى صار الحلم واقعا
جميلا احتسي اليوم ضياءه، اليكما بأجمل اقداري.

الى من اختصت بالجنة لتكون تحت اقدمها، منبع العطف والحنان -اطال الله عمرها -امي الغالية
الى من احمل اسمه بكل فخر واعتزاز سندي ومنبع امانني، ابي الغالي ادامك الله وحفظك من كل سوء
الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي يناييع وكنت من كل ينبوع استقي لأرتقي ... اخوتي الأعزاء
الى هبة السماء، ازاهير بيتنا وسر سعادتي ... اخواتي الفاضلات.

الى كل من يسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي

شكر ومحرفان

الحمد لله الذي اتم على عباده النعم، وعلم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الاكرم، ارسله الله تعالى اديا وبشيرا الى جميع الأمم، فرفعها من الهاوية الى القمم، وجعل من عباد الحجر هداة للبشر، ومن رعاة الغنم قادة للأمم، وبعد:

لا يسعني الا ان أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان الى استاذي: الأستاذ الدكتور: دويس محمد الطيب، الذي تفضل بقبول الاشراف على هذه لمذكرة وتقديم النصح والتوجيه، فبارك الله في علمه وعمله وجزاه الله خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير الى أعضاء اللجنة الموقرة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة، سائلا المولى ان انتفع بما يقدمونه من توجيهات وملاحظات.

واتقدم بشكري وامتناني خاصة الى الأستاذ الدكتور زناقي مبروك والأستاذ الدكتور بالحبيب طهوالاستاذة الدكتورة محمدية نورة والسيد معبدي عيسى والأستاذ الدكتور الأردني حمود حميدي بني خالد الذين ساعدونا في إتمام هذه المذكرة جهدا ونصحا

والشكر موصول لكل من افادني بجواب، اوأمدني بكتاب، اوأرشدني الى الصواب او دعا لي دعوة في ظهر الغيب خالصة، لكل هؤلاء مني كل الشكر والتقدير والامتنان.

وأخيرا اسال الله ان يتقبل مني هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وان يغفر لي ذلتي ويقبل عثرتي، فما كان فيه من خطأ فمن نفسي، وما كان فيه صواب فمن الله وتوفيقه.

الملخص: هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين الفساد كمتغير مستقل مقاسا بمؤشر مدركات الفساد والرفاهية كمتغير تابع مقاسا بمؤشر التنمية البشرية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري والمنهج القياسي في الجانب التطبيقي، وتم استخدام نماذج تحليل بيانات بانل على عينة مكونة من 16 دولة عربية وهذا خلال الفترة 2006-2021، بينت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين مدركات الفساد ومستوى الرفاهية مما يدل على وجود علاقة عكسية بين الفساد والرفاهية لكل الدول العربية، وان نموذج الأثر الثابت هو الأنسب لأنه يوجد فرق في السلوك ما بين الدول ولكن كل دولة سلوكها ثابت عبر الزمن.

الكلمات المفتاحية: الفساد؛ الرفاهية؛ نماذج Panel.

Abstract: This study aimed at identifying the relationship between corruption as an independent variable measured by the perception of corruption and well-being index as a subordinate variable measured by the human development index and the study relied on the analytical descriptive approach to the theoretical aspect and the standard approach to the applied aspect, panel data analysis models were used on a sample of 16 Arab countries. During the period 2006-2021, the results of the study showed a correlation between perception of corruption and the level of well-being, indicating a reverse relationship between corruption and well-being for all Arab countries. the fixed-effect model was most appropriate because there was a difference in conduct between states, but each state's behaviour was consistent over time.

Key words: corruption; well-being; Panel Data

قائمة المحتويات

I	الإهداء
II	شكر وعرفان
III	الملخص
IV	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
3	الفصل الأول: مدخل نظري للفساد والرفاهية
3	المبحث الأول: الإطار النظري للفساد ومستوى الرفاهية
12	المبحث الثاني: الإطار التطبيقي للفساد ومستوى الرفاهية
22	الفصل الثاني: دراسة قياسية تحليلية لأثر الفساد على الرفاهية في الدول العربية
23	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
26	المبحث الثاني: نتائج دراسة أثر الفساد على الرفاهية في الدول العربية ومناقشتها
39	الخاتمة
42	المراجع
45	الملاحق
50	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
6	نتائج الدول العربية في آخر تقرير 2022	الجدول (1-1)
10	مقياس التنمية البشرية HDI ومقياس التنمية للنوع الاجتماعي GDI ومقياس الفقر البشري الأول والثاني HPI	الجدول (2-1)
16	مقارنة بين الدراسات السابقة باللغة العربية والدراسات الحالية	الجدول (3-1)
17	تابع للمقارنة بين الدراسات السابقة باللغة العربية والدراسات الحالية	الجدول (4-1)
18	مقارنة بين الدراسات السابقة باللغة الأجنبية والدراسة الحالية	الجدول (5-1)
27	قيم المؤشرات الإحصائية من مدركات الفساد ومستوى الرفاهية	الجدول (1-2)
29	مصفوفة الارتباط الخطي	الجدول (2-2)
30	نتائج تقدير النموذج التجميعي	الجدول (3-2)
31	نتائج تقدير نموذج الأثر الثابت	الجدول (4-2)
32	نتائج تقدير النموذج العشوائي	الجدول (5-2)
33	نتائج اختبار Hausman	الجدول (6-2)
34	يوضح التأثيرات الفردية الثابتة للدول العربية	الجدول (7-2)
34	نتائج اختبار Wald	الجدول (8-2)
36	ترتيب الجزائر ضمن مؤشر الشفافية خلال الفترة (2003-2022)	الجدول (9-2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
28	يوضح تطور نسبة مدركات الفساد	الشكل (2 - 1)
28	يوضح تطور مستوى الرفاهية	الشكل (2 - 2)
29	التمثيل النقطي للارتباط الخطي	الشكل (2 - 3)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
46	قيم مؤشر مدركات الفساد	الملحق (أ)
46	قيم مؤشر التنمية البشرية	الملحق (ب)
47	الإحصاءات الوصفية لبيانات الجزائر	الملحق (ج)
47	الارتباط الخطي لبيانات الجزائر	الملحق (د)
47	ملخص النموذج	الملحق (هـ)
47	<u>جدول المعاملات</u>	الملحق (و)

المقدمة

أولاً: توطئة

تسعى كل الدول من خلال النشاط الاقتصادي إلى تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في آن واحد، ومن بين الأهداف التي تسعى لتحقيقها من وراء ذلك هي توفير سبل العيش الكريمة لمواطنيها مما يسمح لهم من الحصول على العوامل التي تحقق لها رفاهية العيش. والرفاهية مفهوم نفسي فضفاض من الصعب تكميمه، ولكونه هدفا منشودا كان لابد من تحديد مؤشرات تبين مقدار ما تم احرازه من تقدم صوب الهدف، وتسهيل رسم الخطط الرامية إليه، ولأهمية الرفاهية فان من الطبيعي ان يوجه البحث العلمي الاقتصادي لدراسة كل العوامل المؤثرة سواء سلبي او ايجابيا عليها. ولعل كفاءة استخدام الموارد أبرز العوامل المؤثرة ايجابا، في المقابل يعتري هذه الكفاءة مثبطات أبرزها الفساد، والفساد هو "ذلك السلوك الذي يسلكه صاحب الخدمة العامة او الخاصة بهدف تحقيق مصالح شخصية على حساب الصالح العام، مما يؤدي الى ضرر في البناء الاقتصادي للدولة من خلال هدر موارد الدولة الاقتصادية، وزيادة الاعباء على الموازنة العامة، وخفض كفاءة الاداء الاقتصادي، مما ينعكس سلبي على عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية".

ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى محاولة تحديد طبيعة تأثير الفساد على تحقيق مستوى رفاهية للمواطنين مقبولفي أي دولة، وستقتصر عينة دراستنا على الدول العربية.

ثانياً: الإشكالية

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة إشكالية هذا البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو أثر الفساد على مستوى الرفاهية في الدول العربية؟

للإجابة على السؤال الرئيسي لهذا البحث يمكن تجزئته إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يؤدي انتشار الفساد إلى الحد من الرفاهية في الدول العربية؟
- هل تحقق زيادة الرفاهية إلى الحد من انتشار الفساد في الدول العربية؟
- هل يساهم طبيعة الاقتصاد لأي دولة في تحديد علاقة الفساد بالرفاهية؟

ثالثاً: الفرضيات

للإجابة على هذه الأسئلة الفرعية سوف نقوم باختيار فرضيات للدراسة على النحو التالي:

- انتشار الفساد يؤدي إلى الحد من مستوى الرفاهية في الدول العربية؛
- تؤدي زيادة مستوى الرفاهية إلى الحد من انتشار الفساد في الدول العربية؛
- طبيعة الاقتصاد لأي دولة له دور مهم في تحديد علاقة الفساد بمستوى الرفاهية.

رابعاً: مبررات اختيار الموضوع

نوجز مبررات اختيار الموضوع في النقاط التالية:

- مبررات ذاتية:

طبيعة التخصص؛

ميولنا للدراسات على المستوى الكلي.

- مبررات موضوعية:

محاولة تحليل أثر ظاهرة الفساد على المستوى المعيشي للأفراد.

خامساً: أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة التي سوف نقوم بها في كونها:
- تعالج أحد القضايا الشائكة وهي أثر الفساد على التنمية الاقتصادية وعلى الأفراد وخصوصاً على مستوى الرفاهية؛
 - الدراسة تتم على مجموعة الدول العربية وهو ما يسمح بمعالجة الظاهرة بصورة أعم.

سادساً: أهداف الدراسة

- تتمثل أهداف الدراسة التي سوف نقوم بها في النقاط التالية:
- تحديد طبيعة العلاقة بين الفساد والرفاهية في الدول العربية؛
 - معرفة مدى تجانس الدول العربية في تأثير الفساد على الرفاهية.

سابعاً: نطاق وحدود الدراسة

- سيتم تقسيم حدود هذه الدراسة الى حدود زمانية ومكانية.
- الحدود الزمانية: تتناول الدراسة الفترة الممتدة (2000-2021) ويمكن تغييرها في حال عدم توفر البيانات.
 - الحدود المكانية: مجموعة الدول العربية المتوفر بياناتها.

ثامناً: مرجعية البحث

اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر فيما يخص الجانب النظري منها الكتب والمقالات والبحوث العلمية اما بالنسبة للدراسة القياسية بالإضافة الى الكتب والمقالات اعتمدنا أيضاً على الدروس المتاحة على الانترنت وذلك لفهم الأساليب الكمية المستخدمة في قياس العلاقة بين متغيرات الدراسة الفساد والرفاهية.

تاسعاً: المنهج المتبع

نظراً لطبيعة الموضوع الذي سنتناوله ومن أجل الاجابة على الاشكالية المطروحة استخدمنا النهج الوصفي التحليلي، وذلك لإمام بالجوانب النظرية والمنهج القياسي في الجانب التطبيقي للموضوع. وبما انه لدينا متغيرين ومجموعة من الدول العربية وفترة دراسة أي سلاسل مقطعية، وسوف نستخدم سلاسل بانل كأداة لتحديد النموذج الأمثل المفسر للظاهرة المدروسة. ولتحليل البيانات الإحصائية لكل من الفساد والرفاهية سوف نستخدم كل من Excel وEviews.

عاشراً: صعوبات الدراسة

تمثلت أهم صعوبات التي واجهتنا في اعداد هذه الدراسة تمثلت في الجانب التطبيقي وذلك لغياب بعض البيانات المتعلقة ببيانات الدول العربية محل الدراسة، وتم حذف بعض الدول نظراً لفقدان كبير في بياناتها.

حادي عشر: هيكل الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق الأهداف التي قام عليها هذا البحث وجب تقسيمه على فصلين، سبقتهم توطئة حول موضوع الدراسة لتنتهي بخاتمة. وتناول الفصل الأول الإطار النظري للفساد والرفاهية بصفة عامة وذلك في مبحثين، المبحث الأول قسم الى ثلاث مطالب، المطلب الأول خصص للمتغير المستقل والمتمثل في الفساد والمطلب الثاني خصص للمتغير التابع والمتمثل في مستوى الرفاهية، اما المطلب الثالث فتناول العلاقة بين الفساد والرفاهية. شمل المبحث الثاني الدراسات السابقة حيث قسم هذا

المبحث الى ثلاث مطالب، الأول للدراسات العربية السابقة، الثاني للدراسات الأجنبية السابقة، والثالث يحتوي على العلاقة بين الدراسات المتناولة والدراسة محل البحث.

اما الفصل الثاني فتناول أثر الفساد على الرفاهية ودراستها دراسة قياسية تحليلية وتم ذلك في مبحثين، حيث ا المبحث الأول خصص للطريقة والأدوات المستخدمة والذي قسم الى مطلبين، مطلب خاص بطريقة الدراسة ومطلب خاص بالأدوات المستخدمة، اما المبحث الثاني فخصص لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها حيث قسم الى مطلبين، مطلب خاص لتقديم النتائج المتوصل اليها والمطلب الثاني خاص بنتائج مناقشة الدراسة.

الفصل الأول:

مدخل نظري للفساد ومستوى الرفاهية

تمهيد:

يشمل هذا الفصل جملة من المفاهيم المرتبطة بالفساد والرقابة، وستتطرق الى ابراز العلاقة بين المتغيرين، كما سنتعرف على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وكذا علاقة هذه الدراسات بالدراسة الحالية، وعليه سيكون هيكل هذا الفصل كما يلي:

المبحث الأول: الإطار النظري للفساد ومستوى الرقابة

الفساد ومستوى الرقابة يرتبطان بشكل كبير حيث أن الفساد يؤدي إلى تقليل مستوى الرقابة في المجتمعات ويمكن أن يساهم في تفاقم الفقر والتخلف الاجتماعي والاقتصادي ومن بين المفاهيم العامة التي ترتبط بالفساد ومستوى الرقابة الشفافية، المسائلة العادلة، الحرية والتي يمكن أن تساعد على فهم كيفية تأثير الفساد على مستوى الرقابة وتحديد الخطوات اللازمة لمكافحة الفساد وتحسين مستوى الرقابة في المجتمعات.

المطلب الأول: مدخل مفهوم الفساد

تنوعت مفاهيم الفساد وتغيرت تبعاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم في العقود الماضية، مما أوجد اختلاف في تعريفه من قبل الباحثين او من قبل الدول والمنظمات الدولية، ومن أجل تحديد مفهوم واضح ودقيق له، بسبب الآثار السلبية التي يتركها على الحركة الاقتصادية في القطاعين العام والخاص على حدّ سواء. هذه الصعوبة في الاتفاق على تعريف موحد لمفهوم الفساد، يمكن ردها إلى عدة عوامل، أبرزها أنه لا يوجد منهج موحد لدراسة الفساد، لذا سنحاول في هذا المطلب تحديد اهم التعاريف الخاصة بالفساد وكذا مؤشرات قياسه¹.

الفرع الأول: تعريف الفساد

يعد مصطلح الفساد إحدى المفردات المتداولة في مختلف المجتمعات ومن بينها الدول النامية خاصة في السنوات الأخيرة، وهذه المفردة العديد من الاستعمالات والدلالات اللغوية المتعددة، وفيما يلي سيتم التطرق إلى الاشتقاقات المختلفة لهذا المصطلح. وتظهر صورة هذا التعدد والتنوع في استعمال هذه المفردة من خلال الاختلاف اللغوي لها في العربية واللغات الأجنبية فإذا تطرقنا إلى المعنى اللغوي في اللغة العربية نجد أنها من الفعل: فسد: كنصر وعقد وفسد ككرم، فسادا وفسودا، ضد مصلحة، فهو فاسد وفسد من فسدى والمفسدة ضد المصلحة ولما كانت غاية الشريعة الاسلامية هو تحقيق الصالح والخير ومنع المفسد والشر، فقد جاءت آليات غنية بلفظ الفساد ومشتقاته، إذ تكرر هذا اللفظ حوالي خمسين مرة في القرآن الكريم، كلها تحذر وتنهي عنه لما له من آثار سلبية ونتائج وخيمة². ومن هذه الآيات قوله تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) سورة الروم الآية 14.

كما يعرف الفساد من قبل الباحثين:

1- تعريف جونسون Johnston: يعرفه على أنه إساءة استخدام الأدوار " يقصد الوظائف العامة أو الموارد العامة بغرض المنفعة الخاصة"

2- كما عبر روبرت كليرت جارد Robert Klidgard عن الفساد بالصيغة التالية:

الفساد (ف) = الاحتمار (أ) + حرية التصرف (ح) - المساءلة (م)

3- تعريف صامويل هنتون Samuel Huntington: يعرف الفساد بأنه سلوك يتضمن انحراف المسؤولين العاميين وانتهاكهم للأسس التي يقوم عليها النظام السياسي بغية تحقيق مصالحهم الخاصة³.

تعريف المنظمات الدولية لمصطلح الفساد:

¹ خالد عيادة نزال عليمات، انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية -دراسة حالة الأردن-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، سنة 2015، ص 81.

² أكتزة سعدون، "أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1995-2015"، مذكرة ماستر، جامعة ام البواقي، سنة 2017، ص 7.

³ أكتزة سعدون، مرجع سابق، ص 8.

تعددت المنظمات التي انسقت في تعريف الفساد نذكر منها تعريف الفساد وفق الامم المتحدة بأنه "سوء استعمال السلطة العامة لتحقيق أرباح أو مناهج خاصة، ويشمل ذلك جميع أنواع الرشاووللمسؤولين المحليين أو السياسيين ولكنه يستبعد الرشاوي التي تحدث فيما بين القطاع الخاص"¹، بينما تُعرفه منظمة الشفافية الدولية بأنه "سوء استغلال السلطة من أجل المنفعة الخاصة"² وهو ينطبق على القطاعين العام والخاص على حد سواء، في يُعرف البنك الدولي الفساد بأنه "استخدام الوظيفة لتحقيق منافع خاصة أو الاستغلال السيء للوظيفة العامة والرقابية من أجل تحقيق مصلحة خاصة"³.

اتفقت جميع التعريفات على الغاية أو الهدف من الفساد، وهو الحصول على كسب خاص أو منفعة شخصية، إما الوسيلة التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف فكانت محل خلاف بين هذه التعاريف حيث قصرها البعض على الوظيفة العامة فقط وهذا على خلاف الواقع لحدوث الفساد في القطاع الخاص والعام أو في نقاط التماس بين القطاعين (العاموالخاص) أما تعاريف أخرى فقد جاءت هذه الوسيلة عامة لاستخدام مصطلح المنصب بدلا من الوظيفة العمومية وذلك ليشمل استغلال المنصب القطاعين العام والخاص على حد سواء.

وهكذا نجد أن التعاريف المختلفة لمفهوم الفساد تتعدد ولعل ذلك الاختلاف راجع لسببين:

- أ- عدم اتفاق الباحثين على أي نوع من أنواع السلوك الذي ينبغي إدراجه واستبعاده من مفهوم الفساد.
- ب- اختلاف الثقافة من بلد إلى آخر، وكذا القوانين والأعراف الاجتماعية التي تحيز سلوكيات معينة فاسدة في نظر بلدان أخرى.

وبناء على ماسبق يمكن تعريف الفساد بأتهذلك السلوك الذي يسلكه صاحب الخدمة العامة أو الخاصة والذي يقضي إلى إحداث ضرر في البناء الاقتصادي للبلد من خلال هدر الموارد الاقتصادية أو زيادة الأعباء على الموازنة العامة، أو خفض كفاءة الأداء الاقتصادي أو سوء توزيع الموارد بقصد تحقيق منافع شخصية، مادية أو غير مادية عينية كانت أو نقدية على حساب المصلحة العامة.⁴

الفرع الثاني: آثار الفساد

بصفة عامة يجمع العديد من الباحثين والمنظمات الدولية على الآثار السلبية للفساد على النشاط الاقتصادي والحياة الاجتماعية، ولكن هناك من يتحدث عن وجود آثار إيجابية للفساد في نفس الوقت كتجنب البيروقراطية مثلاً، لذا سنستعرض أولاً الآثار السلبية للفساد فهو يؤدي على الصعيد الاقتصادي إلى⁵:

- إعاقة النمو الاقتصادي، مما يقوض كل مستهدفات التنمية طويلة أو قصيرة الاجل؛
- إهدار موارد الدولة أو سوء استغلالها بما يعدم الفائدة المرجوة من الاستغلال للأموال؛
- هروب الاستثمارات الوطنية والأجنبية لغياب حوافرها؛
- الاخلال بالعدالة التوزيعية للدخول والموارد وازدياد الهوة بين الفئات الغنية والفقيرة؛
- تفاقم وعجز الموازنة، من خلال إضعاف الإيرادات العامة للدولة نتيجة التهرب من دفع الرسوم والجمرك والضرائب؛
- التأثير السلبي لسوء الإنفاق العام لموارد الدولة عن طريق إهدارها في المشاريع الكبرى بما يحرم قطاعات هامة مثل الصحة والتعليم والخدمات من الاستفادة من هذه الموارد؛
- تدني كفاءة الاستثمارات العامة وإضعاف مستوى الجودة في البنى التحتية العامة بفعل الرشاوي التي تدفع للتغاضي عن المواصفات القياسية المطلوبة؛

¹ أبتهال مجد رضا داود، الفساد الإداري وأثاره السياسية والاقتصادية مع الإشارة لتجربة العراق في الفساد، دراسة دولية، العدد 48، جامعة بغداد، العراق، 2011.

² وارث مجد، الفساد وأثره على الفقر إشارة الى حالة الجزائر، جامعة سعد دحلب البليدة، العدد8، الجزائر، 2013.

³ أبتهال مجد رضا داود، مرجع سبق ذكره.

⁴ يوسف يوسف حسن، الفساد الإداري والاقتصادي والكسب غير المشروع وطرق مكافحته، دار التعلم الجامعي، ط1، الإسكندرية، 2014.

⁵ حمود نصيرة، " واقع الفساد الاقتصادي في الدول العربية حسب مؤشر مدركات الفساد وسبل مكافحته من المنظور الإسلامي «، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد22، العدد1، 2022.ص1162.

أما من الناحية الاجتماعية، يؤدي الفساد إلى خلخلة القيم الأخلاقية، وإلى الإحباط وانتشار اللامبالاة والسلبية بين أفراد المجتمع، ويزداد التعصب والتطرف في الآراء وانتشار الجريمة كرد فعل لاختيار القيم وعدم تكافؤ الفرص. كما يؤدي إلى المهينة وفقدان قيمة العمل والتقبل النفسي لفكرة التفریط في معايير أداء الواجب الوظيفي والرقابي وتراجع الاهتمام بالحقوق العام¹.

ومن جهة أخرى يرى آخرون على وجود آثار إيجابية للفساد ويمكن حصرها في الآثار الإيجابية التالية²:

- الفساد قد يكون وسيلة لتفادي الضوابط التنظيمية المرهقة والنظم القانونية غير الفعالة والجمود الإداري المصاحب لنشأة الاستثمارات الجديدة؛
- ان الشركات الأكثر قدرة على دفع الرشاوي هي دائما الشركات الأكبر والأكثر كفاءة، ومن ثم فان العقود الحكومية سوف تتم مع مثل هذه الشركات؛
- الفساد يساعد على تقليل الوقت المطلوب للحصول على التصاريح واستفاء الاجراءات مما يعني استغلال الوقت على نحو أفضل؛
- الفساد يعمل على زيادة تكوين رأس المال ويزيد من الاستثمار بحجة ان العمولات أو الرشوة التي يتقاضاها المسؤولين سوف يتم توجيهها في قطاع الاستثمار مما يحرك العجلة الاقتصادية؛
- الرشوة تفتح الابواب امام الاستثمار الخارجي للدخول وانشاء المشاريع التي تعمل على توفير فرص العمل وتنشيط الحركة التجارية الداخلية.

الفرع الثالث: مؤشرات الفساد:

تستخدم العديد من المؤشرات لقياس وحساب نسبة وقيمة الفساد في اقتصاد ما، وتقوم عدة هيئات ومنظمات دولية بإعداد مجموعة مؤشرات لقياس نسبة الفساد وتصنيف الدول وفق لهذا المؤشر، لذا سنتعرض أهم هذه المؤشرات.

مؤشرات مدركات الفساد: (CPI): Perception of Corruption Index

تقوم منظمة الشفافية الدولية بإصدار مؤشر مدركات الفساد منذ عام 1995، ويرتب هذا المؤشر الدول طبقاً لدرجة إدراك الفساد في القطاع العام في الدولة وفقاً لسلم قياس درجاته تتراوح بين 0 و100، فصفراً (درجة انتشار الفساد عالية جداً) و100 (شفاف جداً، أي درجة انتشار الفساد). ومؤشر مدركات الفساد هو مؤشر مدرك يشكل مزيجاً من استطلاعات الرأي ويعتمد على بيانات ذات صلة بالفساد تم جمعها عن طريق استقصاءات متخصصة قامت بها مؤسسات مختلفة ومستقلة وحسنة السمعة، وهو يعكس آراء اصحاب الأعمال والمحللين من جميع انحاء العالم ومتضمناً المتخصصين والخبراء من نفس الدولة الجاري تقييمها. ويركز المؤشر على الفساد في القطاع العام او الفساد الذي يشمل الموظفين الحكوميين أو السياسيين³.

حيث يمكن ان يقيس مجموعة من أنواع الفساد والمتمثلة في:

- الرشوة؛
- تحويل الأموال العامة الى غير مقاصدها الاصلية؛
- استعمال المسؤولين للمنصب العام لتحقيق المكاسب الخاصة دون مواجهة العواقب؛
- قدرة الحكومات على احتواء الفساد في القطاع العام؛
- البيروقراطية المفرطة في القطاع العام التي قد تزيد من فرص حدوث الفساد؛

¹ حمود نصيرة، مرجع سبق ذكره. ص 1163.

² خالد عبادة نزال علميات، مرجع سبق ذكره، ص 109.

³ محمد محمود فتح الله عبد العزيز، دراسة تحليلية للعلاقة بين الفساد والتنمية الاقتصادية للتطبيق على الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر، 2016، ص 37.

- استعمال الوساطة في التعيينات في الخدمة المدنية؛
- وجود القوانين التي تضمن قيام المسؤولين العاميين بالإفصاح عن أموالهم واحتمال وجود تنازع في المصالح؛
- الحماية القانونية للأشخاص الذين يبلغون عن حالات الرشوة والفساد؛
- استيلاء أصحاب المصالح الضيقة على الدولة؛
- الوصول الى المعلومات المتصلة بالشؤون العامة / الأنشطة الحكومية.

تستند المصادر والمسوح التي تكون مؤشر مدركات الفساد الى استبيانات مصممة ومعايرة بعناية، يجيب عليها خبراء واشخاص من أوساط الاعمال¹.

جدول رقم (1-1): نتائج الدول العربية في آخر تقرير 2022

الرتبة	قيمة المؤشر	الدولة	الرتبة	قيمة المؤشر	الدولة
130	30	مصر	27	67	الامارات العربية المتحدة
130	30	موريتانيا	40	58	قطر
150	24	لبنان	54	51	السعودية العربية
157	23	العراق	61	47	الأردن
162	22	السودان	69	44	البحرين
167	19	جزر القمر	69	44	عمان
171	17	ليبيا	77	42	الكويت
176	16	اليمن	85	40	تونس
178	13	سوريا	94	38	المغرب
180	12	الصومال	116	33	الجزائر
			130	30	جيبوتي

المصدر: من اعداد الطالبتين (منظمة الشفافية الدولية)

مؤشر الفساد من الدليل الدولي من المخاطر القطرية (ICRG):

تصدر مجموعة خدمات المخاطر القطرية (PRS) Political Risk Services منذ عام 1984 مقياس للفساد كأحد المؤشرات الفرعية بتقييم المخاطر السياسية للدول (ICRG) International Country Risk Guide ، والذي تتراوح قيمته بين صفر (الاكثر فسادا) وستة (الاقل فسادا).²

مؤشرات العالمية للحكومة Government Defence Anti-corruption Index

يقوم البنك الدولي منذ عام 1996 إصدار مؤشرات للحكم الرشيد أو الحوكمة (Worldwide Governance Indicator) والذي يعرفها على نطاق واسع بانها " مجموعة من التقاليد والمؤسسات التي تمارس من خلالها السلطة في البلاد، والتي تشمل العملية التي يتم بها اختيار الحكومات ومراقبتها وتداول السلطة. وكذلك قدرة الحكومة على وضع وتنفيذ سياسات فعالة. وأخير الاحترام المواطنين والدولة للمؤسسات التي تحكم العملية الاقتصادية والسياسية والتفاعلات الاجتماعية فيما بينها. " وهذه المؤشرات لا تركز على قياس الفساد في الدولة، ولكن تركز على المنظور الايجابي من خلال قياس مدى قدرة المواطنين على الوصول للحكوماتهم، ومسئولتها عن ممارساتها، ومدى تطبيق آليات الحكم الرشيد ومكافحة الفساد. وتضم (WGI) ستة مؤشرات تعبر عن ستة أبعاد واسعة للحكم . وهي: التعبير عن الرأي والمساءلة، والاستقرار السياسي وغياب العنف، وفعالية الحكومة، وجودة التنظيم وسيادة

¹ <https://www.transparency.org/ar/news/how-cpi-scores-are-calculated>

² نفس المرجع، ص 40.

القانون، والتحكم في الفساد. وتستند المؤشرات الاجمالية الستة على 31 مصدر أساسي للبيانات لمعرفة التصورات عن الحكم من عدد كبير من المشاركين في الاستطلاع، وتقييمات الخبراء في جميع أنحاء العالم، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدولية، والخبراء في القطاعين العام والخاص، وعدد كبير من المشاريع والمسوح. وتقدير الحكم يتراوح من حوالي -2.5 (ضعيف) الى +2.5 (قوي) في اداء الحكم، والرتبة المثوية في جميع الدول تتراوح بين صفر (الادنى) الى 100 (الاعلى) رتبة.¹

مؤشر مكافحة الفساد والشفافية (ACT):

تصدر منظمة بيت الحرية (Freedom House) منذ عام 2004 تقرير سنوي بعنوان "دول في مفترق الطرق" (Countries at the Crossroads) لتقييم الحوكمة الديمقراطية في العديد من دول العام من خلال اربعة محاور وهي: المساءلة والتعبير عن الرأي العام، والحريات المدنية، وحكم القانون، ومكافحة الفساد والشفافية. ويتراوح قيمة كل محور من صفر (الأسوأ) و 7 (الافضل). ويشير محور مكافحة الفساد والشفافية (Anti-corruption and Transparency) الى مدى وجود اجراءات حمائية من الفساد واطر قانونية ومؤسسية لمكافحة الفساد، وانفاذ تلك الاطر القانونية، بالإضافة الى وجود شفافية لدى الحكومة (فيما يتعلق بالميزانية، النفقات، نظام المشتريات، ... الخ).²

مؤشر النزاهة العالمي (GII) :

تصدر مؤسسة النزاهة العالمية منذ عام 2006 مؤشر للنزاهة Global Integrity Index لرصد التقدم التدريجي لجهود مكافحة الفساد في جميع أنحاء العالم كما يقيم المؤشر مدى وجود وفعالية وصول المواطنين إلى آليات مكافحة الفساد من خلال محاسبة الحكومات، وما إذا كان بإمكان المواطنين الاستفادة من ضمانات مكافحة الفساد في الممارسة الفعلية. وبالتالى فهو ليس معنى بإدراك الفساد، ولكنه يتضمن ما يسمى "فجوة التنفيذ" لكل بلد، وهي الفرق بين الإطار القانوني في البلد من أجل الحكم الرشيد ومكافحة الفساد وبين التنفيذ الفعلي أو إنفاذ ذلك الإطار القانوني نفسه. ويحتوي المؤشر على ستة أبعاد رئيسية تتمثل في: المجتمع المدني، والمعلومات والإعلام، والانتخابات، والمساءلة الحكومية، والإدارة العامة والاحترافية (والخدمة المدنية)، والرقابة والضوابط الحكومية، ومكافحة الفساد وسيادة القانون. وتتراوح قيمة المؤشر بين صفر (الأسوأ والأقل نزاهة) و 100 (الأفضل والأكثر نزاهة).³

المطلب الثاني: مدخل مستوى الرقابة

يمكن تعريف مستوى الرقابة على أنه المعيار الذي يستخدم لتقييم مدى الرقابة والرخاء الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع. ويتم قياس مستوى الرقابة بالاعتماد على عدد من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، مثل معدل النمو الاقتصادي، ومستوى الدخل الفردي، ومعدل البطالة، ومستوى التعليم والصحة، ومستوى الأمان والاستقرار السياسي والاجتماعي. ويمكن أن يؤثر مستوى الرقابة في جودة الحياة للأفراد والمجتمعات، حيث تزداد فرص الحصول على التعليم والرعاية الصحية والتوظيف والإسكان والأمن والاستقرار الاجتماعي مع زيادة مستوى الرقابة. كما يساعد مستوى الرقابة العالي في تحسين الاقتصاد الوطني وزيادة فرص العمل والاستثمار، ويساهم في تحسين جودة الخدمات العامة والمرافق العامة والبيئة. وتختلف مستويات الرقابة من بلد إلى آخر، حيث يتمتع بعض البلدان بمستويات عالية من الرقابة، في حين تعاني بعض البلدان من مستويات منخفضة جداً من الرقابة. ويتأثر مستوى الرقابة بعدة عوامل، مثل النمو الاقتصادي والاستثمار والسياسات الحكومية والثقافة والتكنولوجيا والتعليم والصحة وغيرها من العوامل.

الفرع الأول: مفهوم الرقابة

¹ محمد محمود فتح الله عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 41.

² نفس المرجع، ص 43.

³ نفس المرجع، ص 45.

الرفاهية هي حالة ازدهار ورفاهية شاملة للفرد أو المجتمع، وتتضمن العديد من العوامل المرتبطة بالحياة الجيدة والصحية والراحة النفسية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية. وبصفة عامة، تتمثل الرفاهية في الحصول على الحاجات الأساسية والتمتع بالحرية والأمن والفرص الإنسانية والثقافية والتعليمية، وكذلك الحصول على مستوى عالٍ من الراحة المادية والمعيشية، مما يؤدي إلى الشعور بالسعادة والارتياح والتحقق الذاتي. ويمكن أن تختلف تعريفات الرفاهية باختلاف المجتمعات والأفراد والظروف الزمنية والمكانية. حيث نجد مصطلح الرفاهية والاقتصادية والرفاهية الذاتية اللذان سوف نتعرض تعريفهما ومفهوما.

الرفاهية الاقتصادية: يمكن التطرق إلى مفهوم الرفاهية من جانبين أحدهما لغوي والآخر اقتصادي، فمن الناحية اللغوية تعني الرفاهية رغد الخصب ولين العيش وسعته¹. أما من الناحية الاقتصادية فإن "الرفاهية ترتبط بالسعادة ورغد العيش، وقد عرفه بييجو الرفاهية الاقتصادية بأنها، "ذلك الجزء من الرفاهية الاجتماعية الذي يتناوله المقياس النقدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"²، حيث يربط بين هذا الشأن بأن هناك فكرتين أساسيتين للدلالة على مستوى الرفاهية الاقتصادية الإجمالية للمجتمع، وهاتان الفكرتان اللتان استخدمهما بييجو في تحليله تقومان على فكرة (صافي الناتج الاجتماعي)، وهي تنطوي على إمكان تجميع إشباع الأفراد، والفكرتان اللتان قدمهما بييجو هما³:

- أ- **حجم الدخل القومي:** وهذه الفكرة تعني أن زيادة الدخل القومي للمجتمع تؤدي إلى زيادة الرفاهية الاقتصادية، بشرط إن نصيب ذوي الدخل المنخفض لا ينقص عما كان عليه قبل الزيادة، إذ يؤكد بييجو أن زيادة الدخل القومي سوف تؤدي إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع حيث تكون العلاقة طردية بين مستوى الدخل القومي ومستوى الرفاهية الاقتصادية؛
- ب- **توزيع الدخل القومي:** حيث يجب على أن تكون هناك إعادة لتوزيع الدخل كل مده زمنية معينة (سنة)، بحيث تؤدي هذه العملية إلى تحسين الوضع الاقتصادي لجميع أفراد المجتمع من خلال التوزيع العادل للدخل، وأن يكون هذا التوزيع لصالح ذوي الدخل المنخفضة على حساب ذوي الدخل المرتفعة.

الرفاهية الذاتية: هي وسيلة تحاول فهم تقييم حياة الناس وهي تشمل العناصر التي تعتمد على المتعة وتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية ولكن تشمل أيضا اخلاق الناس وثقافتهم وبالتالي الرفاهية الذاتية تعكس الى حد ما كم عدد الناس الذين يعيشون في اتفاق مع ضرورات التطور والاحتياجات الفردية ولكن استنادا الى معايير معينة وقيم كل ثقافة، فهناك من يقول أن الرفاهية الشخصية موقف يتألف من جانبيين المعرفة الأساسية والتأثر، فالتأثر هو التسمية المرفقة للمزاج والعواطف أي تقييم الاحداث التي تحدث في حياة الافراد والشعوب، اما الكون المعرفي يشير الى الجوانب العقلانية او الفكرية للرفاهية الشخصية، عادة ما يتم ذلك بواسطة معايير الراحة، هذا التعريف يعبر بوضوح أن التأثير الملموس عند نقطة معينة من الزمن والتي يتم قياسها عادة عن طريق الرضا والجوانب المعرفية للرفاهية الاجتماعية⁴.

الفرع الثاني: مؤشرات قياس الرفاهية

يُحدد مستوى الرفاهية الاقتصادية بعدد من المؤشرات بعضها كمي والآخر نوعي، وبالنسبة للمتغيرات الكمية فأنها تعتمد على مستوى الإنفاق الاستهلاكي أو نمط هذا الإنفاق سواء كان على السلع الغذائية أو غير الغذائية ومستوى الخدمات (الصحية والترفيهية والتعليمية)، وقد تعددت مؤشرات الرفاهية الاقتصادية إلا إنه يمكن إدراج أهم هذه المؤشرات على النحو التالي:

¹ ابن منظور، بدون سنة نشر، ص 1698

² حسين عمر، 1961 ص 91

³ محمد حسن عودة، دراسة وتحليل الرفاهية الاقتصادية في العراق للمدة (1975-2011) جامعة البصرة، العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 8، العدد 31، 2014.

⁴ الرفاهية والمستوى المعيشي، ملتقى وطني، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، دار النشر الجامعي الجديد، 2019.

مقياس الأمثلية لباريتو **Criterion of pareto optimality**: أمثلية باريتو حالة افتراضية لا يمكن تطبيقها عملياً بسبب الأسس التي تقوم عليها في تحديد مستوى الرفاهية المتمثلة بوجود شخصين يمثلان المجتمع ووجود سلعتين فقط، وأن الاقتصاد في حالة تشغيل كامل، كما اعتمد باريتو في قياس الرفاهية على نظرية منحنيات السواء التقليدية في توضيح الأمثلية من خلال الاستعانة بأسلوب صندوق أديجورث، ومضمون هذه الفرضية هو إن توزيع الدخل المفضي إلى الرفاهية لا يمكن الوصول إليها إلا عبر زيادة متوسط الدخل، بمعنى إن معدلات النمو الاقتصادي يجب أن تتجاوز معدلات نمو السكان¹.

منحنى لورنز Lorenz curve: يُعد هذا المنحنى من أكثر مؤشرات الرفاهية الاقتصادية استخداماً منذ عام 1905 بسبب السهولة التي يتصف بها، وهو عبارة عن منحنى تكرر مجمع صاعد نسبي يرتبط ارتباطاً مباشراً بفكرة التوزيع التكراري التجميعي، ويقاس العلاقة بين التراكم النسبي للأسر / الأفراد مع التراكم النسبي للدخول / الانفاق².

معامل جيني Gini COEFFICIENT: ويُعتبر من المؤشرات المهمة والمعتمدة في قياس رفاهية الدخل وعدالة توزيعه، ويتميز عن سابقه بأنه يوضح درجة الرفاهية رقمياً وليس بصورة بيانية. ويعتمد هذا المعامل في فكرته على منحنى لورنز، حيث أنه يساوي المسافة المحصورة بين منحنى لورنز وخط التساوي مقسوماً على المساحة تحت خط التساوي، وبهذا فإن قيمة معامل جيني تنحصر ما بين الصفر (في حالة التوزيع المتساوي أي عند وجود عدالة تامة في توزيع الدخل أو بلوغ المستوى الأمثل للرفاهية) والواحد (في حالة سوء التوزيع التام أي عندما تذهب الدخل كافة إلى وحدة واحدة فقط أي تدهور مستوى الرفاهية) وكلما ارتفعت قيمة معامل جيني دل ذلك على وجود تفاوت أشد في توزيع الدخل، أي كلما كانت هذه القيمة أصغر دل ذلك على أن التباين في توزيع الدخل أقل والعكس صحيح، وهناك عدة صيغ رياضية لحساب معامل جيني، ومن أبسط هذه الصيغ الصيغة التالية:

$$G = 1 - \frac{1}{1000} \sum_{i=1}^n (S_i - S_{i-1}) W_i$$

حيث إن:

G = معامل جيني لتوزيع الدخل وقيمه هي $[0 < G < 1]$ ؛

Si = المجمع الصاعد للنسبة المئوية عند الفئة الداخلية i ؛

Si - 1 = المجمع الصاعد للنسبة المئوية بالنسبة للفئة السابقة $i-1$ ؛

Wi = النسبة المئوية لعدد الأسر (أو الأفراد) في الفئة i ، أو النسبة المئوية لفئات المجتمع؛

n = عدد الفئات؛

1000 = الحد المعياري للدخل.

الحد المعياري للدخل يحدد من قبل خبراء التنمية البشرية على أساس أقصى الاحتياجات التي يغطيها هذا الحد من الدخل في ظل المستوى العام للأسعار السائدة كما يمكن أن يمثل هذا الحد بمتوسط الدخل الفردي أو متوسط الفئات الدخلية³.

مؤشر التنمية البشرية (HDI): Human Development Index

تضمن التقرير الأول للتنمية البشرية الذي نشر في عام 1990 مقياساً يعكس التنمية البشرية بشكل عام وعرف هذا المقياس بمقياس التنمية البشرية (HDI). ويتكون المقياس من ثلاثة عناصر رئيسية هي: مدة البقاء على قيد الحياة والمستوى التعليمي

¹Lawraence A Boland, the Methodology of Economic Model Building Methodology aftersamuelson, London, New York: rutledge, 2000, 90p.

²Kakwain Nonak C In come Ineqilty and poverty, oxford university press, 1980, p30.

³نجد حسن عوده، مرجع سبق ذكره، ص 87.

ومستوى المعيشة. وقد تم تلخيص هذه الأبعاد الإنسانية الواسعة لأغراض القياس بمقاييس ثلاثة هي مقياس توقع الحياة وقت الولادة، ومقياس التعليم معبراً عنه بمعدل مشترك يعكس معدل تعلم البالغين ومعدل الالتحاق بمراحل التعليم الأساسي والثانوي والعالي، ومقياس المستوى المعيشي معبراً عنه بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) محولاً إلى الدولار باستخدام القوة الشرائية) وتتساوى أوزان هذه المقاييس حيث يمكن الحصول على مقياس التنمية البشرية بقسمة مجموع المؤشرات الثلاثة على عددها. وبغض النظر عن أن المقياس هو مقياس عام وتلخيصي، فبالإمكان استخدامه في أي دولة من الدول مما يساعد في التعرف على مكانة أي دولة من مقارنةً بالدول من الدول من حيث درجة التنمية البشرية مقارنة بالدول الأخرى حسب الافتراضات التي استند إليها المقياس. وقد تم استنباط عدة مقاييس بعد ذلك كمؤشرات GDI , GEM , HPI ¹

جدول رقم (1-2): مقياس التنمية البشرية HDI ومقياس التنمية للنوع الاجتماعي GDI ومقياس الفقر البشري الأول $HPI-1$ والثاني

HPI-2

المقياس	مدة الحياة	المعرفة	المستوى المعيشي	المشاركة أو الاستبعاد
HDI مقياس التنمية البشرية	توقع الحياة وقت الولادة	1-معدل التعلم للبالغين 2-معدل الالتحاق الاجمالي	دخل الفرد المعدل بالدولار العالمي	
GDI مقياس التنمية للنوع الاجتماعي	توقع الحياة وقت الولادة للذكور والاناث	1-معدل التعلم للبالغين الذكور والاناث 2-معدل الالتحاق المشترك للذكور والاناث	نصيب الاناث والذكور من الدخل	
HPI-1 مقياس الفقر البشري في الدول النامية	نسبة السكان الذين لا يتوقع ان يظل على قيد الحياة حتى العمر 40 سنة	معدل الامية	1-نسبة السكان الذين لا يحصلون على المياه النقية ولا على الخدمات الصحية 2-نسبة الاطفال ناقصي الوزن (دون الخامسة من العمر)	
HPI-2 مقياس الفقر البشري في الدول المتقدمة	نسبة السكان الذين لا يتوقع ان يظل على قيد الحياة حتى العمر 60 سنة	معدل الامية الوظيفي	نسبة السكان تحت خط الفقر للدخل (نسبة السكان دون وسيط الدخل)	البطالة طويلة الامد (من سنة فأكثر)

المصدر: اقتباسه من دراسة سابقة (الرفاه الإنساني)

المطلب الثالث: العلاقة بين الفساد ومستوى الرفاهية

سنتناول هذا المطلب من خلال فرعين، الأول نخصه لجدلية العلاقة بين الفساد ومستوى الرفاهية، بينما نتناول فيه أهم النظريات الاقتصادية المدروسة حول هذه العلاقة.

الفرع الأول: جدلية العلاقة التبادلية بين الفساد ومستوى الرفاهية

تعتبر العديد من الدراسات والمنظمات والهيئات الدولية المعنية بتتبع الجانب الاقتصادي للدول من خلال عدة مؤشرات اقتصادية على وجود جدلية واضحة في العلاقة التبادلية بين الفساد والرفاهية، حيث يُمكن أن يؤثر كل منهما على الآخر بشكل مباشر أو غير مباشر، وتتجلب بعض ملامح هذه الجدلية في النقاط التالية:

– **الفساد يؤدي الى تدهور مستوى الرفاهية:** يُمكن حصر تأثير الفساد على أداء الاقتصاد الوطني في كونه يُضعف نموه ويُؤثر على استقرار البيئة الاستثمارية، ويزيد من تكلفة المشاريع ويُضعف الأثر الإيجابي لحوافز الاستثمار بالنسبة للمشاريع المحلية

¹ جمال صالح، مؤشرات قياس الرفاه الإنساني محاولة لنموذج عربي، المعهد العربي لتدريب والبحوث الإحصائية، أكتوبر 2014، ص 22.

والأجنبية، إضافة إلى إضعاف البنية التحتية والخدمات العامة وتبديد الموارد القومية، كما يسهم الفساد في تراجع العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الدخل والقروض وخدمات المجتمع وانخفاض المستوى المعيشي لطبقات واسعة في المجتمع مما يخلق بيئة مساعدة على الاضطراب والعنف الاجتماعي¹.

- **الرقابية تعزز مكافحة الفساد:** يُمكن حصر أهم متطلبات مكافحة الفساد في توفر الشفافية والمساءلة والحكم الرشيد في المجتمعات التي تسعى للتصدي لظاهرة الفساد، فقد أصبح المواطنون لا يقبلون العودة إلى ما كانوا يغضون النظر عنه في السابق، فتزداد رغبتهم وسعيهم في إخضاع المسؤولين الحكوميين في بلادهم للمساءلة، وإن يتسم نظام الحكم في بلادهم بالنزاهة والرشد معاً، فقرة كل من الدولة والمجتمع تتحقق ما إذا اتسم عمل الدولة بالشفافية. حيث يكون هناك دعم واسع من قبل المجتمع المدني والمؤسسات والحكومات المتحضرة لمكافحة الفساد والحفاظ على مستوى عالي من النزاهة والمساءلة، ومن هنا فقد أصبحت الشفافية والمساءلة والحكم الصالح من المصطلحات المعتادة في الحوارات العامة، بل العامل المشترك في معظم اللقاءات وتحولت هذه المواضيع من هاجس وطني إلى قضية عامة دولية، تتضمن مجموعة من المفاهيم لا يمكن أن تتحقق التنمية الديمقراطية بدونها كونهما تعميقان بيئة النزاهة في العمل العام والخاص، وفي ظل غياب هذه المفاهيم سوف يستفحل الفساد وتزداد المشكلات الناجمة عنه وتستحيل مكافحته².
- **الرقابية ليست ضماناً لعدم وجود الفساد:** على الرغم من أن الرقابية تعزز مكافحة الفساد، إلا أنها ليست ضماناً لعدم وجود الفساد فقد توجد بعض الدول التي تتمتع بمستويات عالية من الرقابية ومع ذلك تعاني من مشكلات الفساد، كما يمكن أن توجد بعض الدول الفقيرة التي لا تعاني من مشكل الفساد.

الفرع الثاني: العلاقة بين الفساد ومستوى الرقابية

شهدت الأدبيات التطبيقية حول العلاقة بين الفساد ومستوى الرقابية توسعاً غير مسبوق ويرجع ذلك إلى توفر مؤشرات جديدة وأكثر موثوقية عن الفساد، وقد أجمعت غالبية الدراسات على أن الفساد قد يكون له تأثير سلبي على مستوى الرقابية والعكس. حيث توصلت العديد من الدراسات التطبيقية لأدلة على وجود علاقة سلبية وخطية بين الفساد ومستوى الرقابية مثل knack (1995) and keefer (1997)، mauro (1997)، tanz (1998)، méon and sekkat (2005)، كذلك الدراسات التطبيقية التي تؤكد التأثير السلبي للرقابية على الفساد مثل tavares (2003)، serra (2006)، ata and arvas (2011). ومع ذلك فقد شكك بعض الباحثين في استقرار قوة العلاقة التطبيقية بين الفساد ومستوى الرقابية خصوصاً وأن استندت هذه الدراسات في تحليلها للعلاقة بين بيانات مقطعية للعديد من الدول الأمر الذي يثير دائماً مخاوف جدية حول عدم التجانس بين نقاط البيانات. كذلك العديد من الدراسات وجدت أن العلاقة المعنوية تميل إلى الاختفاء عندما يتم إدراج متغيرات تكيفية (conditioning variables) أخرى في علاقة الانحدار ويتضح ذلك من خلال دراسة abed and davoodi (200)³.

يُمكننا ما سبق أن نستخلص إلى أنه توجد علاقة وثيقة بين الفساد ومستوى الرقابية في المجتمعات، فمن ناحية يُؤثر الفساد بشكل خاص على الفئات الأكثر فقراً وضعفاً في المجتمع حيث يعمل الفاسدون على تحقيق مكاسب شخصية على حساب مصالح العامة والمواطنين، وبالتالي يتضرر المجتمع ككل وتنخفض مستويات الرقابية بشكل كبير، ومن ناحية أخرى يُمكن أن يؤثر مستوى الرقابية على مستوى الفساد، حيث يمكن لمستوى الرقابية العالي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية أن يسهم في تخفيف الفساد عن طريق توفير فرص العمل والتعليم والصحة والرقابية للمواطنين، وتحسين نظم الحوكمة والشفافية والمساءلة والقانون وتقديم الخدمات العامة على أسس عادلة ومتساوية، مما يساهم في تقليل الفساد وتحسين مستوى الرقابية⁴.

¹ نوزاد الهيمي، الفساد والتنمية: التحدي بالاستجابة، مجلة الإداري، مجلد 23، العدد 86، معهد الإدارة العامة، مسقط 2001.

² خالد عبادة نزال عليمان، مرجع سبق ذكره، ص 148.

³ محمد محمود فتح الله عبد العزيز، مرجع سابق، ص 120.

⁴ نفس المرجع السابق.

يؤثر الفساد سلبيًا على الرفاهية ممثلًا في الناتج المحلي الإجمالي GDP سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. ويتمثل التأثير المباشر للفساد على مستوى الرفاهية من خلال تأثيره السلبي على مختلف المتغيرات الاقتصادية كاستثمار، الكفاءة الاقتصادية، الفقر، رأس المال البشري... الخ، وقد بحث العديد من الدراسات هذه العلاقة غير المباشرة باستخدام نموذج *simultaneously* مثل [dreher and herzfeld (2005)، عزت (2011)، (dridi 2013)]، وتم التوصل إلى أن الأثر الكلي للفساد على النمو سلبي ومعنوي. بينما يتمثل التأثير المباشر للفساد على مستوى الرفاهية من خلال ما يؤديه الفساد من انخفاض جودة البنية الأساسية العامة، وتقليص الانفاق على التشغيل، وسوء تخصيص الموارد البشرية، حيث أن الحوافز المالية قد تجذب الموهوبين والأكثر كفاءة والأكثر تعليماً للانخراط في نشاط البحث عن ريع الفساد بدلاً من المشاركة في الأنشطة الإنتاجية وإقامة مشروعات جديدة، هذا بالإضافة إلى هجرة أصحاب الخبرات والكفاءة العلمية والفنية إلى خارج البلاد، وهو ما يؤدي في النهاية إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للدولة بشكل مباشر وقد وثقت العديد من الدراسات هذه العلاقة السلبية (دراسة عمر (2011))¹.

المبحث الثاني: الإطار التطبيقي للفساد ومستوى الرفاهية

تعددت الدراسات حول علاقة الفساد بمستوى الرفاهية، ومن أهم هذه الدراسات:

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الدراسات السابقة المتنوعة في تقدير أثر متغيري الدراسة (مدركات الفساد ومستوى الرفاهية) على بعضها البعض، ومن بين أهم الدراسات التي حاولت تقدير فاعلية هذا الأثر ما يلي:

دراسة 01: مُجْدِجُلُولِي، مُجْدِ امين بومدين ومُجْدِ سمير بن عياد(2020) "الفساد والنمو الاقتصادي في الدول العربية دراسة قياسية من 2002 إلى 2017"²، مقال علمي منشور، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الدول العربية وتم استخدام بيانات 14 دولة عربية من 2002 إلى 2017 من خلال دراسة الاشكالية التالية: كيف يؤثر الفساد على الرفاهية الاقتصادية في الدول العربية؟ وتم استخدام الفساد كمتغير مستقل والنمو الاقتصادي تم تمثيله بأربعة متغيرات تابعة (النمو الاقتصادي، العمالة، رأس المال، الإنفاق الحكومي)، وقام الباحثون باستخدام نماذج بانل والتكامل المشترك واستقرار السلاسل الزمنية لتقدير النموذج العام للدراسة، إضافة إلى التحليل الوصفي للعينة من خلال المتوسطات والانحرافات والقيم الصغرى والكبرى وتم التوصل إلى أن الفساد له أثر سلبي على النمو الاقتصادي، كما أن للعمالة كذلك أثر سلبي، وكل من رأس المال والإنفاق الحكومي لها اثر ايجابي على النمو الاقتصادي.

دراسة 02: حمود حميدي بن خالد(2020) "أثر الفساد على الرفاهية الاقتصادية دراسة قياسية تحليلية"³، مقال علمي منشور، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الفساد على الرفاهية الاقتصادية في 63 دولة من دول العالم في الفترة 2008-2017 من خلال دراسة الاشكالية التالية: هل أن الأثر السلبي للفساد على الرفاهية الاقتصادية هو مقرر في البناء النظري الاقتصادي؟ ومامدى تأثير الفساد على الرفاهية الاقتصادية؟ لذا اختار الفساد كمتغير مستقل ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع للدلالة على الرفاهية الاقتصادية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن للفساد أثر سلبي ذا دلالة إحصائية على الرفاهية الاقتصادية، ولا يختلف الأثر في المستويات الدنيا من الفساد أو المستويات العليا فالأثر سلبي خطي، كما توصلت الدراسة إلى أن قوة العلاقة بين الفساد والرفاهية هي متوسطة، وأن الفساد بحسب معامل التحديد يفسر 10% تقريباً من التغيرات التي

¹ نفس المرجع السابق.

² مُجْدِجُلُولِي، مُجْدِ امين بومدين، مُجْدِ سمير بن عياد، الفساد والنمو الاقتصادي في الدول العربية دراسة قياسية من 2002 إلى 2017، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، المجلد 17، العدد 01، يونيو 2020.

³ حمود حميدي بن خالد، أثر الفساد على الرفاهية الاقتصادية دراسة قياسية تحليلية، جامعة الطفيلية التقنية، الأردن، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 06، العدد 02 ديسمبر 2019.

تحصل في معدل النمو في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، وهذا يشير إلى أن مكافحة الفساد هو عامل مساعد على تحسين الرفاهية وليس هو العامل المحدد الوحيد.

دراسة 03: ايثار عبود كاظم الفتلي(2009) " الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية في بلدان مختارة"¹، أطروحة ماجستير في العلوم الاقتصادية غير منشورة، تهدف هذه الدراسة الى تبيان ما أحدثه الفساد الإداري والمالي من آثار اقتصادية اجتماعية في بلدان عينة الدراسة وقد جاءت الإشكالية بالشكل التالي «أصبح الفساد الإداري والمالي اليوم ظاهرة عالمية تعدت حدود القومية ، وأخذت ممارساته مظاهر متعددة ومستشرية باتت تنخر في البنية الاقتصادية والاجتماعية وتقوض العملية التنموية للدول لاسيما الدول النامية وذلك لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، مستفيدة بذلك من مظاهر العولمة والمعلوماتية ومحتجة أحيانا بالديمقراطية"، حيث اعتمدت الباحثة على الأسلوب الاستقرائي وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية للفساد الإداري والمالي جذور تاريخية عميقة ومتفرعة، كما يظهر في القطاعين العام والخاص بنسب متباينة، تأثيرات وتكاليف الفساد باهظة جدا لاسيما في الدول النامية، يحرم المجتمعات حقها في المساواة في كل شيء ويزيد من حجم ومعاناة الطبقة الفقيرة، يترك تأثيرات سلبية على البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

دراسة 04: خالد عيادة نزال عليمات(2015) " انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية - دراسة حالة الأردن -"²، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، وتناولت دراسة العلاقة الجدلية بين الفساد والتنمية في الأردن للفترة ما بين 1984-2010 تحت طرح الإشكالية التالية: مامدى انعكاسات الفساد على النمو الاقتصادي في الأردن؟، قام الباحث باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي و أسلوب التحليل القياسي من خلال اختبار متغيرات نوعية ومنهجية إحصائية، وقد اختار المتغيرات التالية، الفساد كمتغير مستقل والتنمية الاقتصادية كمتغير تابع وتم استخدام كمؤشر لقياسها، وقد توصل الباحث الى ان للفساد أثر سلبي على التنمية الاقتصادية في الأردن.

دراسة 05: مُجَّد محمود فتح الله عبد العزيز(2016) " دراسة تحليلية للعلاقة بين الفساد والتنمية الاقتصادية بالتطبيق على الاقتصاد المصري"³، رسالة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الفساد والتنمية الاقتصادية في مصر خلال الفترة 1985-2014 ، وتم طرح الإشكالية التالية: ماهي طبيعة العلاقة بين الفساد والتنمية الاقتصادية في مصر؟، اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في تحليل ظاهرة الفساد والمنهج القياسي لتحليل العلاقة بين مؤشرات الفساد والتنمية وذلك باستخدام منهج اختبار الحدود THE BOUNDS TESTING APPROACH والمبني على استخدام الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة (ARDL)، لتقدير هذه العلاقة واختبار العلاقة السببية قصيرة وطويلة الأجل بين المتغيرات في إطار نموذج متجه تصحيح الخطأ (VECM) ، وقد اتضح من نتائج التحليل أن العلاقة السببية تعتمد بشكل كبير عن مؤشر الفساد المستخدم وقد أظهرت النتائج بوجود التأثير السلبي والإيجابي للفساد على التنمية، حيث أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للفساد بكلا مؤشريه على النمو الاقتصادي في مصر مما يدعم فرضية (Grease the Wheel)، ويتحول هذا التأثير إلى سلبي على كلاً من التنمية البشرية و التنمية المستدامة مما يدعم فرضية (Wheel the in Sand). بينما لم يعطى التحليل نتائج قوية (Robust) لتأثير التنمية على الفساد مثل تأثير الفساد على التنمية، حيث أظهر التحليل فقط تأثير سلبي للتنمية البشرية على مؤشر التحكم في الفساد، وتأثير سلبي للتنمية الاقتصادية على مؤشر مدركات الفساد.

¹ ايثار عبود كاظم الفتلي، الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية في بلدان مختارة، جامعة كربلاء، 2009.

² خالد عيادة نزال عليمات، انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية - حالة الأردن-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية فرع - تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2014-2015.

³ مُجَّد محمود فتح الله عبد العزيز، دراسة تحليلية للعلاقة بين الفساد والتنمية الاقتصادية بالتطبيق على الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير في الاقتصاد، جامعة الزقازيق، مصر، أبريل 2016.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغات الأجنبية

دراسة 01: Nazar Mustapha (2014) The Impact of corruption on GDP per Capita

"¹ مقال علمي منشور، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثير الفساد على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، شملت عينة الدراسة 20 دولة من دول العالم، وتغطي مجموعة البيانات الفترة بين عامي 2003-2011، وتم تحديد متغيرات الدراسة بالناتج المحلي الإجمالي كمتغير مستقل والمتغيرات التابعة تمثلت في (مؤشر الفساد، الاستثمار الأجنبي، القروض المصرفية، بالإضافة إلى متغيرات وهمية)، وأستعمل الباحث نماذج بانل كأداة للدراسة، الهدف هو اختبار الفرضية القائلة بوجود تأثير سلبى قوي للفساد على الناتج المحلي للفرد، لذا تم إجراء ثلاث اختبارات، تقديرات تجمع OLS، التأثير الثابت وتقديرات التأثير العشوائى. وقد أفضت النتيجة الرئيسية إلى أن جميع الاختبارات الثلاثة أظهرت تأثيراً سلبياً قوياً ذا دلالة إحصائية للفساد على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

دراسة 02: Bentzen, JeanetSinding (2012) How Bad is Corruption? Cross-country Evidence of the Impact of Corruption on Economic Prosperity

"² مقال علمي منشور، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أوجه القصور في الاقتصاد القياسي وتقدم تقديراً للأثر السلبى للفساد على الناتج المحلي الإجمالي للفرد عبر البلدان تحت طرح الإشكالية التالية: مامدى سوء الفساد؟ وماهي الأدلة عبر البلاد حول تأثير الفساد على الازدهار الاقتصادي؟، وتم تحديد متغيرات الدراسة بالفساد كمتغير مستقل والازدهار الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي للفرد) المتغير التابع، وأستعمل الباحث نماذج بانل كأداة للدراسة، أما فترة الدراسة تمثلت في سنة 2006، شملت عينة الدراسة مجموعة من دول العالم، لذا استخدمت هذه الدراسة أبعاد معينة لثقافة الدولة كأدوات للفساد، تظل هذه الأدوات قوية عندما يتم التحكم في المحددات العميقة الأخرى بالتنمية الاقتصادية والجغرافيا والأبعاد المتبقية للمؤسسات والثقافة، ومع ذلك في عملية اختيار الضوابط، يتم تضمين المجموعة الكاملة من المتغيرات المتاحة في قاعدة بيانات، جودة الحوكمة على الانترنت التي تشمل جميع المتغيرات المركزية من الأدبيات المتعلقة بالمؤسسات والثقافة، وتم الوصول إلى النتائج بأن الفساد له تأثير كبير وسلبى على مستويات إنتاجية البلدان.

دراسة 03: IddisahSulemana (2012) Do Perceptions About Public Corruption Influence Subjective Well-Being ? Evidence From Africa

"³ أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير الفساد على الرفاهية الذاتية لبيانات على المستوى الجزئي 20 دولة في جنوب افريقيا تحت طرح الإشكالية التالية: هل تؤثر التصورات المتعلقة بالفساد على الرفاهية؟ هل التصورات حول الفساد العام موضوعية تؤثر على الرفاهية؟، وتم تحديد متغيرات الدراسة بالفساد كمتغير مستقل والرفاهية الذاتية (مؤشر التنمية البشرية، مؤشر الحياة الأفضل) متغير تابع، وأستعمل الباحث أداة إحصائية (استبيان) كأداة للدراسة، حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية: أن الفساد المتصور يقلل من الرفاهية الذاتية، علاوة على ذلك، ما إذا كانت الثقة المؤسسية تتوسط في العلاقة بين الفساد والرفاهية الذاتية، تظهر النتائج دور الوسيط القاطع للثقة المؤسسية لتأثير الفساد على الرفاهية الذاتية، على وجه التحديد وجد الباحث أن الثقة المؤسسية تضعف التأثير الضار للفساد على الرفاهية الذاتية كما انه قد يكون الأشخاص غير راضيين على ظروفهم المعيشية لأسباب غير ملحوظة يلومون الحكومة على محنتهم، يشير فحص التجانس المحتمل بين الفساد والرفاهية باستخدام المحدرات المربعات الصغرى ذات المرحلتين إلى وجود علاقة ثنائية بينهما.

¹MustaphaNazar. The Impact of corruption on GDP per Capita. Dillard University, New Orleans, LA, Journal of Eastern European and Central Asian Research vol1, No2, 2014.

²Bentzen, JeanetSinding. How Bad is Corruption ? Cross-country Evidence of the Impact of Corruption on Economic Prosperity 2012،

³IddisahSulemana، Do Perceptions About Public Corruption Influence Subjective Well-Being ? Evidence From Africa, Department of Agricultural & Applied Economics, University of Missouri, Columbia, MO 65211, USA.

دراسة 04: Mouhamed MbouandiNjikam (2020) "Evaluation de L'incidence de la Corruption sur le Bien-Etre Intertemporel en Afrique" مقال علمي منشور، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير الفساد على الرعاية الاجتماعية بين الأزمنة في إفريقيا من عينة من 34 دولة خلال الفترة (2002-2017)، وتم تحديد متغيرات الدراسة بالفساد متغير مستقل ونصيب الفرد بالمتغير التابع، واستخدم الباحث طريقة المربعات الصغرى العادية للنموذج، وقد توصلت الدراسة إلى أن أي زيادة مقدار نقطة واحدة في مستوى الفساد تؤدي مباشرة إلى انخفاض يزيد قليلاً عن نقطتين من نصيب الفرد من معدل صافي الادخار في إفريقيا، تؤكد هذه النتيجة النظرية الأخلاقية التي تسلط الضوء على حقيقة أنه من خلال إضعاف القاعدة الإنتاجية للاقتصاد، يساهم الفساد بالتالي في تدهور الرفاهية الاجتماعية بين الفترات الزمنية في إفريقيا، تأثير عائدات الموارد الطبيعية وعضوية منطقة وسط إفريقيا دون الإقليمية على معدل الادخار الصافي المعدل للفرد من الرفاه الاجتماعي عبر الزمن، وصافي المدخرات المعدلة ورأس المال.

دراسة 05: MarieChêne (2020) "L'impact De LA corruption sur LA croissance et les inegalites" مقال علمي منشور، تهدف هذه الدراسة إلى تأثير الفساد على النمو وعدم المساواة تحت طرح الإشكالية التالية: هل للفساد تأثير ضار على النمو والأعمال؟ هل الفساد يعزز عدم المساواة ويؤثر على إعادة توزيع الدخل؟ هل يؤثر الفساد على الإطار المؤسسي ومناخ الحكم؟، وتم تحديد متغيرات الدراسة بالفساد متغير مستقل والنمو الاقتصادي (الاستثمار، الضرائب، الإنفاق العام، التنمية البشرية) متغير تابع. على الرغم من الإجماع الواسع للمجتمع العلمي على الآثار السلبية للفساد على النمو الاقتصادي، لا يزال بعض العلماء يدافعون عن الحجة القائلة بأن آثار الفساد على النمو سياقية ومرتبطة بعوامل معينة مثل الإطار القانوني والمؤسسي وخلصوا إلى أنه في بعض البلدان التي تخضع للتنظيم العالي ولكنها تفتقر إلى مؤسسات وأنظمة حوكمة فعالة، يمكن للفساد أن يعوض الضعف المؤسسي وآثار البيروقراطية الثقيلة وتنشيط الاقتصاد. لا تصح هذه الحجة عند النظر في التأثير طويل المدى للفساد على النمو الاقتصادي، وعلى المساواة وجودة الحكم، وعلى البيئة المؤسسية للبلد. وتشير البيانات إلأنه من المحتمل أن يكون للفساد تأثير سلبي طويل المدى على النمو الاقتصادي من خلال آثاره على الاستثمار والضرائب والإنفاق العام والتنمية البشرية، كما يخاطر الفساد بتقويض الإطار التنظيمي للدولة وفعالية المؤسسات العامة، بقدر ما يؤدي البحث عن أرباح فردية فورية إلى تشويه قرار العامة (السيطرة).

دراسة 06: Ed Diener, MitchelHerian, louis Toy (2014) "Detrimental Effects of Corruption And Subjective Well-Being : Whether, How, and When" مقال علمي منشور، تهدف هذه الدراسة إلى آثار الفساد على الرفاهية الذاتية تحت طرح الإشكالية التالية: ما إذا كان الفساد مرتبط بنظام الرفاهية الذاتية SWB وكيف ومتى يكون ذلك؟ تم استخدام بيانات تمثيلية من 150 دولة، بشكل مفاجئ وجدنا أن تصورات الفساد الوطني عالية في العديد من الدول، تظهر تحليلات الوساطة والنمذجة المؤسسية مما يؤدي بدوره إلى خفض SWB، خاصة من أجل الرضا عن الحياة، تم العثور على الوسطاء بحيث أن الفساد الوطني والتصورات الفردية للفساد تعزز تأثير

¹Mouhamed MbouandiNjikam. Evaluation de L'incidence de la Corruption sur le Bien-Etre Intertemporel en Afrique, Global Journal of Management and Business Research: BEconomics and commerce, volume 20, Issue 11, version 10, 2020.

²MarieChên, L'impact De LA corruption sur LA croissance et les inegalites, Transparency International, Anti - Corruption Helpdesk, 15/03/2014.

³Louis Toy, MitchelHerian, Ed Diener. Detrimental Effects of Corruption And Subjective Well-Being Whether, How, and When, SocioPsychological and Personality Science, volume 5, Issue 7, 31/03/2014.

الدخل على SWB. علاوة على ذلك كان التأثير الضار للفساد الوطني أكثر وضوحاً في الغرب مقارنة بالدول غير الغربية، بشكل عام تقدم النتائج دليلاً قوياً على أن التصورات الفردية والمجتمعية للفساد ضارة ب SWB.

دراسة Margit Tavits (2008) Representation, Corruption, and Subjective Well-Being

Well-Being"¹. مقال علمي منشور، تبحث هذه الدراسة في تأثير الفساد والتمثيل على رفاهية الناس الذاتية، باستخدام البيانات الوطنية من 68 دولة وبيانات المسح من 16 ديمقراطية أوروبية، يوضح التحليل أن الناس يبلغون عن مستويات أعلى من الرفاهية الذاتية عندما (أ) تعمل حكوماتهم بشكل جيد (أي أن تكون نظيفة وليست فاسدة) و (ب) الحزب الذي يختارونه في السلطة، يلقي تأثير الفساد بظلاله على متغيرات الاقتصاد الكلي ويجد من تأثير التمثيل . فوجود حزب واحد في السلطة يؤدي إلى زيادة الرفاهية عندما تكون الحكومات نظيفة ولكن ليس عندما تكون فاسدة، توفر هذه النتائج أدلة قوية ومنهجية على أن الحكومات يمكن أن يكون لها تأثير كبير على رفاهية الناس.

دراسة Bing Yan و Bowen (2019) Income Inequality , Corruption and Subjective Well-Being

"**Subjective Well-Being**"². مقال علمي منشور، استناداً إلى بيانات CGSS 2013 ، قام الباحثان بتحليل العلاقة بين عدم المساواة في الدخل والفساد والرفاهية الذاتية باستخدام نموذج اختبار مرتب، تشير نتائجنا إلى أن عدم المساواة في الدخل والفساد يقلل بشكل كبير من الرفاهية الذاتية . علاوة على ذلك، يعد الفساد قناة مهمة للتأثير السلبي لعدم المساواة في الدخل على الرفاهية الذاتية، ويتحقق تأثير عدم المساواة في الدخل على الرفاه الشخصي بشكل أساسي، من خلال دور الفساد على وجه التحديد ، تختلف التأثيرات وفقاً لهوكو، إن الدرجة العالية من عدم المساواة في الدخل تقلل بالفعل من الرفاهية الذاتية لسكان الحضر، بينما لها تأثير إيجابي على الرفاه الشخصي لسكان الحضر والريف، هناك عدم تجانس في تأثير مستويات الدخل المختلفة في المناطق الريفية، تظهر الدراسة في هذه الورقة أن مكافحة الفساد وتضييق فجوة الدخل هما العاملان الرئيسيان في تحسين رفاهية السكان.

المطلب الثالث: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

نقوم من خلال هذا المطلب الى التطرق لمقارنة الدراسات السابقة المعتمدة في بحثنا هذا مع الدراسة الحالية قيد الإنجاز.

الفرع الأول: مقارنة مع الدراسات باللغة العربية

يعرض الجدول الموالي مقارنة بين الدراسة المعينة باللغة العربية والدراسة الحالية وذلك على النحو الآتي:

الجدول (1-3): مقارنة بين الدراسات السابقة باللغة العربية والدراسة الحالية

الدراسة الحالية	الدراسات السابقة باللغة العربية				الخصائص
	الدراسة الرابعة	الدراسة الثالثة	الدراسة الثانية	الدراسة الأولى	
-تحديد طبيعة العلاقة بين الفساد والرفاهية في الدول العربية -معرفة مدى تجانس الدول العربية في تأثير الفساد على الرفاهية	العلاقة الجدلية بين الفساد والتنمية في الاردن	الاثار الاقتصادية المترتبة على الفساد الاداري والمالي	بيان اثر الفساد على الرفاهية الاقتصادية	تحديد أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الدول العربية	الهدف

¹Margit Tavits , Representation,Corruption, and Subjective Well-Being, volume 41, Issue 12.

²Bing Yan و Bowen , IncomeInequality , Corruption and Subjective Well-Being, AppliedEconomics, volume 52, Issue 12, 2020.

الدول العربية	الاردن	ثلاث دول (العراق، نيجيريا، سنغافورة)	63 دولة من دول العالم	الدول العربية	عينة الدراسة
2021-2006	2010-1984	/	2017-2008	2017-2002	فترة الدراسة
مدركات الفساد متغير مستقل مؤشر التنمية البشرية (مستوى الرفاهية) متغير تابع.	الفساد متغير مستقل التنمية الاقتصادية كمتغير تابع	/	الفساد متغير مستقل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي متغير تابع	الفساد متغير مستقل والنمو الاقتصادي تم تمثيله بأربعة متغيرات تابعة (النمو الاقتصادي، العمالة، رأس المال، الإنفاق الحكومي)	متغيرات الدراسة
نماذج بانل	- استخدام نموذج DF - اختبارات التكامل ونموذج تصحيح الخطأ ECM - تحليل السببية - اختبار جوهنسون جوسلين - تحليل الانحدار المتعدد بطريقة OLS	الطريقة الوصفية	الاستعانة ببرنامج SPSS لتحديد شكل العلاقة بين المتغيرين وتم اختبار معنويتها باستخدام اختبار t	نماذج البانل والتكامل المشترك واستقرار السلاسل الزمنية لتقدير النموذج العام للدراسة	طريقة المعالجة
لمدركات الفساد اثر إيجابي على مستوى الرفاهية والفساد اثر سلبي على الرفاهية في الدول العربية	الفساد اثر سلبي على التنمية الاقتصادية في الاردن	- يظهر في القطاعين العام والخاص بنسب متباينة. - تأثير سلبي على البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.	- قوة العلاقة بين الفساد والرفاهية متوسطة - الفساد بحسب معامل التحديد يفسر ب 10% من المتغيرات التي تحصل في معدل النمو في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	- الفساد والعمالة له أثر سلبي على النمو الاقتصادي - رأس المال والإنفاق الحكومي لها اثر ايجابي على النمو الاقتصادي	أهم النتائج

المصدر: مُعد بناءً على الدراسات السابقة من طرف الطالبين

الجدول (1- 4) تابع: مقارنة بين الدراسات السابقة باللغة العربية والدراسة الحالية (تابع)

الدراسة الحالية	الدراسات السابقة باللغة العربية		الخصائص
	الدراسة الخامسة		
اثر الفساد على الرفاهية في الدول العربية	دراسة تحليلية للعلاقة بين الفساد والتنمية الاقتصادية بالتطبيق على الاقتصاد المصري		موضوع الدراسة
- تحديد طبيعة العلاقة بين الفساد والرفاهية في الدول العربية - معرفة مدى تجانس الدول العربية في تأثير الفساد على الرفاهية	التعرف على طبيعة العلاقة بين الفساد والتنمية الاقتصادية		الهدف
الدول العربية	مصر		عينة الدراسة
2021-2006	2014-1985		فترة الدراسة
مدركات الفساد متغير مستقل التنمية البشرية (مستوى الرفاهية) متغير تابع	الفساد متغير مستقل التنمية البشرية والتنمية المستدامة متغيرات تابعة		متغيرات الدراسة

نماذج بانل	The Bounds Testing Approach ACH الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة ARDL نموذج تصحيح الخطأ VECM	طريقة المعالجة
لمدركات الفساد اثر إيجابي على مستوى الرفاهية والفساد اثر سلبي على الرفاهية في الدول العربية	-أثر سلبي وإيجابي للفساد على التنمية -تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي -تأثير سلبي على التنمية البشرية والتنمية المستدامة	أهم النتائج

المصدر: مُعد بناءً على الدراسات السابقة من طرف الطالبين

الفرع الثاني: مقارنة مع الدراسات باللغات الأجنبية

يعرض الجدول الموالي مقارنة بين الدراسة المعينة باللغة الأجنبية والدراسة الحالية وذلك على النحو الآتي:

الجدول (5-1) مقارنة بين الدراسات السابقة باللغة الأجنبية والدراسة الحالية

الدراسة الحالية	الدراسات السابقة باللغة الأجنبية				الخصائص
	الدراسة الرابعة	الدراسة الثالثة	الدراسة الثانية	الدراسة الأولى	
-تحديد طبيعة العلاقة بين الفساد والرفاهية في الدول العربية -معرفة مدى تجانس الدول العربية في تأثير الفساد على الرفاهية	تقييم تأثير الفساد على الرعاية الاجتماعية بين الازمنة في افريقيا	دراسة تأثير الفساد على الرفاهية الذاتية	اوجه القصور في الاقتصاد القياسي وتقدم تقدير للأثر السلبي للفساد على الناتج المحلي الاجمالي للفرد عبر البلدان	تأثير الفساد على نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	الهدف
الدول العربية	34 دولة	20 دولة في جنوب افريقيا	دول العالم	دول العالم	عينة الدراسة
2006-2021	2002-2017			2003-2011	فترة الدراسة
مدركات الفساد متغير مستقل مؤشر التنمية البشرية (مستوى الرفاهية) متغير تابع.	بالفساد متغير مستقل ونصيب الفرد بالمتغير التابع	متغير مستقل والرفاهية الذاتية (مؤشر التنمية البشرية، مؤشر الحياة الأفضل) متغير تابع	بالفساد متغير مستقل والازدهار الاقتصادي (الناتج المحلي الاجمالي للفرد) المتغير التابع	بالناتج المحلي الاجمالي كمتغير مستقل والمتغيرات التابعة تمثلت في (مؤشر الفساد، الاستثمار الاجنبي، القروض المصرفية، بالإضافة الى متغيرات وهمية)	متغيرات الدراسة
نماذج بانل	طريقة المربعات الصغرى العادية للنموذج	انحدار المربعات الصغرى ذات المرحلتين 2SLS		تقديرات تجمع OLS التأثير الثابت تقدير التأثير العشوائي	طريقة المعالجة
مدركات الفساد اثر إيجابي على مستوى الرفاهية	يساهم الفساد في تدهور الرفاهية الاجتماعية بين	الفساد المتصور يقلل من الرفاهية	الفساد له تأثير كبير وسلبي على	تأثيرا سلبيا قويا ذا دلالة احصائية	أهم النتائج

والفساد اثر سلبي على الرفاهية في الدول العربية	الفترات الزمنية في افريقيا	الذاتية وجود علاقة ثنائية بين الفساد والرفاهية	مستويات انتاجية البلدان	للفساد على نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	
--	----------------------------	--	-------------------------	---	--

المصدر: مُعد بناءً على الدراسات السابقة من طرف الطالبين

الدراسة الحالية	الدراسات السابقة باللغة الأجنبية				الخصائص
	الدراسة الثامنة	الدراسة السابعة	الدراسة السادسة	الدراسة الخامسة	
تحديد طبيعة العلاقة بين الفساد والرفاهية في الدول العربية، و مدى تجانس الدول العربية في تأثير الفساد على الرفاهية	تحليل العلاقة بين عدم المساواة في الدخل والفساد والرفاهية الذاتية	تأثير الفساد والتمثيل على رفاهية الناس الذاتية	اثر الفساد على الرفاهية الذاتية	تأثير الفساد على النمو وعدم المساواة	الهدف
الدول العربية		68 دولة	150 دولة		عينة الدراسة
2021-2006					فترة الدراسة
مدركات الفساد متغير مستقل مؤشر التنمية البشرية (مستوى الرفاهية) متغير تابع.				الفساد متغير مستقل والنمو الاقتصادي (الاستثمار، الضرائب، الانفاق العام، التنمية البشرية) متغير تابع	متغيرات الدراسة
نماذج بانل	استخدام نموذج اختبار مرتب				طريقة المعالجة
لمدركات الفساد اثر إيجابي على مستوى الرفاهية والفساد اثر سلبي على الرفاهية في الدول العربية	مكافحة الفساد وتضييق فجوة الدخل هما العاملان الرئيسيان في تحسين رفاهية السكان	يمكن ان يكون للحكومات لها تأثير كبير على رفاهية الناس	-التأثير الضار للفساد الوطني أكثر وضوحا في الغرب مقارنة بالدول غير الغربية	للفساد تأثير سلبي طويل المدى على النمو الاقتصادي من خلال اثاره على الاستثمار والضرائب والانفاق العام والتنمية البشرية	أهم النتائج

خلاصة الفصل

يتضح من خلال الفصل الأول بمن القول ان الفساد هو ذلك السلوك الذي يسلكه صاحب الخدمة العامة او الخاصة والذي يقضي الى احداث ضرر في البناء الاقتصادي للبلد من خلال هدر الموارد الاقتصادية او زيادة الأعباء عن الموازنة العامة حيث يختلف من دولة الى أخرى، والرفاهية تتمثل في الحصول على الحاجات الأساسية والتمتع بالحرية والامن والفرص الإنسانية والثقافية والتعليمية وكذلك الحصول على مستوى عالي من الراحة المادية والمعيشية.

وحسب ما نصت عليه النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة التي تم تناولها، ان هناك علاقة سالبة في بعض الدول وعلاقة موجبة في دول أخرى بين الفساد والرفاهية.

الفصل الثاني:

دراسة قياسية لأثر الفساد على مستوى
الرفاهية في الدول العربية

تمهيد:

نسعى في هذا الفصل الى التعرف على كيفية تأثير الفساد على الرفاهية في الدول العربية خلال الفترة 2006 الى 2021 وذلك باتباع المنهج القياسي حيث يتم التركيز على دراسة وتحليل البيانات المتاحة وذلك باستخدام بعض المؤشرات الاحصائية والاقتصادية، واستخدام نماذج بانل لتحديد النموذج المفسر لمتغيرات الدراسة كونها عبارة عن متغيرات مقطعية. عمليا فان هذا الفصل يتكون من مبحثين الأول خصص للمنهجية والادوات المستخدمة في الدراسة اما الثاني فيتطرق الى مناقشة وتحليل النتائج المتوصل اليها.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

نتطرق من خلال هذا المبحث الى محاولة التعرف على المنهجية والأدوات المستخدمة التي تم اعتمادها في الموضوع قيد الدراسة وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول: طريقة الدراسة

الفرع الأول: المنهجية المتبعة

بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بطبيعة الموضوع الذي اخترناه (العلاقة التبادلية بين الفساد والرفاهية في الدول العربية من 2006 الى 2021)، حاولنا ان نعتمد في بحثنا هذا بالنسبة للجانب النظري على المنهج الوصفي التحليل "الذي يهتم بتحديد الواقع او جمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على تطويره" والذي من خلاله يتم دراسة الواقع بشكل مركز وبكافة تفاصيله وتحليل الظاهرة المدروسة وبعد ان ينتهي من دراسة هذه الظاهرة يقوم بعقد المقارنات بينهما وبين الظواهر الاخرى ومن ثم تحليلها. وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى اغراض محددة لوضعية المشكلة، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفيها بتوضيح خصائصها، واعطائها وصفا رقميا من خلال ارقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها او درجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى، اعتمدنا في الجانب التطبيقي على المنهج القياسي وذلك بغرض الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية لإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي والربط بينهما. وهو المنهج الذي يعتمد على التجربة العلمية كوسيلة للحصول على البيانات والمعلومات، وذلك بتحديد مشكلة ومعالم البحث اولا ثم صياغة الفرضيات ووضع تصميم تجريبي يتم فيه ضبط متغيرات الموضوع والادوات المستخدمة ثم استخراج النتائج وتحليلها¹.

الفرع الثاني: مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في دول العالم، أما عينة الدراسة تمثلت في مجموعة الدول العربية التي أمكننا الوصول الى بياناتها من خلال قاعدة البنك الدولي وهي 16 دولة (الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، عمان، قطر، السعودية العربية، جمهورية سوريا العربية، تونس، الامارات العربية المتحدة، اليمن)، في حين تم استبعاد 6 دول (موريتانيا، السودان، فلسطين، جيبوتي، جزر القمر، الصومال)، وذلك بسبب عدم توفر بياناتها. وقد شملت بيانات الدراسة الفترة الزمنية 2006-2021.

الفرع الثالث: متغيرات الدراسة

بغرض تحديد طبيعة العلاقة بين الفساد ومستوى الرفاهية في الدول العربية سنقوم باستعمال متغيرين هما:

— المتغير التابع: يتمثل في مستوى الرفاهية ونستعمل مؤشر التنمية البشرية HDI وسلم قياسه من 0 الى 1 حيث كلما كانت قريبة من 1 يعني ان مستوى الرفاهية مرتفع وكلما كانت قريبة من 0 كان مستوى الرفاهية منخفض.

¹ شعوبي آية، أثر الواردات على النمو الاقتصادي في الدول العربية دراسة تحليلية قياسية للفترة (1990-2019)، ماستر أكاديمي، ورقة، 2021 ص18.

- المتغير المستقل: الفساد ونستعمل مؤشر مدركات الفساد CPI ومؤشر قياسه من 1 الى 10 بحيث كلما كان قريب من 10 كانت الدولة تدرك اهمية الفساد وتقوم بمحاربهه لذلك فمستواه يكون متدني في الدولة اما إذا كان قريب من 1 فالدولة لا تدرك اهمية الفساد ويكون مستواه مرتفع في هذه الدولة.
- طريقة جمع البيانات: اعتمدنا في بحثنا هذا على مصدرين اساسيين لجمع المعلومات وذلك على النحو التالي:
 - المصادر الثانوية: لجأنا في بحثنا هذا للحصول على معلومات حول الإطار النظري الى مصادر ثانوية والتي تتمثل في الأبحاث والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة وهي الأطروحات والمقالات والمراجع المختلفة من الكتب، كما اطلعنا على مواقع الأنترنت.
 - المصادر الأولية: قمنا باللجوء الى منظمة الشفافية الدولية ومنظمة التنمية البشرية كمصدر اولي لجمع المعلومات المعالجة للجانب التطبيقي من اجل القيام بدراسة قياسية الفساد على الرفاهية في الدول العربية¹.
- بيانات الدراسة: تم اختيار نسبة مدركات الفساد للدول العربية لكل سنة لتمثل المتغير المستقل ونسبة التنمية البشرية التي تمثل المتغير التابع وهذا خلال الفترة 2006 - 2021، البيانات موضحة في الملحق أ والملحق ب.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

الفرع الأول: نماذج بانل

- نستخدم سلاسل بانل panel كأداة لتحديد النموذج الأمثل المفسر للظاهرة المراد دراستها وذلك كون الدراسة تحتوي على سلاسل مقطعية (متغيرين ومجموعة دول عربية وفترة دراسة) حيث أن بيانات بانل تعرف بأنها مجموعة من البيانات التي تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية، فالبيانات المقطعية عند فترة زمنية واحدة، بينما تصف بيانات السلسلة الزمنية سلوك مفردة واحدة خلال فترة زمنية معينة وعليه فبيانات بانل تجمع بين ثلاثة حدود مع بعض²:
- الحد الموضوعي: ويمثل الهدف المدروس (المتغير التابع) والعوامل المؤثرة عليه (متغيرات مستقلة)؛
 - الحد الزمني: الفترة الزمنية المدروسة؛
 - الحد المقطعي: ويتمثل بدول أو مؤسسات، أشخاص.

وهي عبارة على الدمج بين نماذج البيانات المقطعية ونماذج لبيانات السلاسل الزمنية

حيث:

- المعادلة رقم 1- تمثل البيانات المقطعية
- المعادلة رقم 2- تمثل نماذج البيانات الزمنية
- المعادلة رقم 3- تمثل نماذج بيانات بانل.

¹<https://www.transparency.org/ar/news/how-cpi-scores-are-calculated>

²هتهات السعيد، سلاسل نماذج بانل، ندوة علمية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2023/05/11.

Y_{it} : تمثل قيمة متغير الاستجابة في المشاهدة i عند الفترة الزمنية t ، $\beta_{0(i)}$: تمثل قيمة نقطة التقاطع في المشاهدة، β_{ij} : تمثل قيمة ميل خط الانحدار، $X_{j(it)}$ تمثل قيمة المتغير التفسيري j في المشاهدة i عند الفترة الزمنية t ، ϵ_{it} : تمثل قيمة خطأ المشاهدات i عند الفترة الزمنية t .¹

نفترض في هذه الدراسة ان نموذج الانحدار المراد تقديره هو نموذج الانحدار البسيط لمتغير مستقل واحد هو الفساد ومتغير تابع واحد هو الرفاهية، وان البيانات المتاحة هي بيانات طويلة أي بيانات بانل، لدينا 16 دولة ويتم اللجوء الى نماذج بانل مما ينتج ثلاث أنواع من النماذج وهي:

1- النموذج التجميعي:

يعتبر هذا النموذج من ابسط نماذج بيانات بانل حيث تكون فيه جميع المعاملات ثابتة لجميع الفترات الزمنية يهمل أي تأثير للزمن، ويكون النموذج بهذا الشكل:

2- نموذج التأثيرات الثابتة

هذا النموذج يأخذ بعين الاعتبار تغير الميل والمقطع من وحدة الى أخرى لمشاهدات المقطع العرضي ضمن العينة المدروسة ويكون النموذج من الشكل:

3- نموذج التأثيرات العشوائية

يتمثل النموذج ذو تأثيرات العشوائية في كون ان الثابت يتغير عشوائيا واذا تم العثور على التأثيرات العشوائية في كل من العامل الفردي والزمني² ويكون بالشكل:

حيث:

الفرع الثاني: الاختبارات الاحصائية

أ- اختبار Hausman:

يقوم هذا الاختبار بالمفاضلة بين النموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي. اختبار Hausman 1978: يستخدم في حالة وجود اختلاف جوهري بين التأثيرات الثابتة والعشوائية وهو المدى الذي يرتبط فيه الأثر الفردي بالتغيرات المستقلة، فتستند فرضية عدم وجود ذلك الارتباط وعندما تكون كل من مقدرات التأثيرات العشوائية تكون هي الأكثر كفاءة ويتبع توزيع كاي تربيع ذو درجة حرية k . يعطى اختبار huassman بالعلاقة التالية:

$$H = (\hat{\beta}_{FEM} - \hat{\beta}_{REM})' [Var(\hat{\beta}_{FEM}) - Var(\hat{\beta}_{REM})]^{-1} (\hat{\beta}_{FEM} - \hat{\beta}_{REM}) \rightarrow \chi_k^2$$

$(\hat{\beta}_{FEM} - \hat{\beta}_{REM})$: تمثل الفرق بين مقدرات التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية و $Var(\hat{\beta}_{FEM})$ يمثل مصفوفة التباين والتباين المشترك لمعاملات نموذج التأثيرات الثابتة و $Var(\hat{\beta}_{REM})$ عبارة عن مصفوفة التباين والتباين المشترك لمعاملات نموذج التأثيرات العشوائية.

¹ بن عمر عبد الرزاق، خطوات التطبيق التقنية panel data model، باستخدام برنامج ايفوز 10، جامعة فرحات عباس، سطيف 4جانفي 2021، الصفحة 3
² بن عمر عبد الرزاق، مرجع سبق ذكره، ص3.

حيث تكون الفرضيات كما يلي:¹

الفرضية الصفرية: نموذج التأثيرات العشوائية هو المناسب

الفرضية البديلة: نموذج آثار الثابتة هو المناسب

$$H_0: P > 0.05$$

$$H_1: P < 0.05$$

للإشارة هناك بعض المراجع تقلب الفرضيات حيث تقول الفرضية الصفرية أن نموذج الآثار الثابتة هو الملائم وهو ما يتوافق مع مخرجات برنامج Eviews حيث تعطينا نتائجه مباشرة النموذج المفضل أسفل جدول الاختبار.²

ب- اختبار WALD

يعد اختبار وولد وسيلة مهمة لمعرفة أهمية المتغيرات التوضيحية في النموذج بحيث يمكن حذف هذه المتغيرات من دون التأثير على النموذج، فإذا كانت المتغيرات معنوية ($p\text{-value} < 0.05$) في اختبار وولد فإنها تضيف شيئاً إلى النموذج ولا يمكن حذفه أما إذا كانت غير معنوية فإنه يمكن حذفها بدون أن تؤثر على النموذج.

الفرضية الصفرية: عدم وجود تأثير للمتغير قيد الدراسة على الظاهرة.

الفرضية البديلة: وجود تأثير.

إذا كان المتغير التوضيحي في اختبار وولد حسب إحصائية F معنوي نرفض فرضية العدم نقبل بالبديلة (أي ان المتغير التوضيحي مؤثر ويضيف شيئاً إلى النموذج)

أما إذا كان غير معنوي لا يمكن رفض فرضية العدم (نقبلها) ونرفض البديلة (أي ان المتغير التوضيحي غير مؤثر ويمكن ازالته من النموذج)

كما يقوم هذا الاختبار بالمفاضلة بين النموذج الانحدار التجميعي ونموذج الانحدار الثابت حيث:

- الفرضية الصفرية: جميع معاملات المتغيرات الصورية معدومة (النموذج التجميعي هو المناسب)

- الفرضية البديلة: أحد معاملات المتغيرات الصورية غير معدومة على الأقل (النموذج الثابت هو المناسب)

عندما يكون α أكبر من 5% نقبل الفرضية الصفرية يعني النموذج التجميعي هو المناسب وعندما يكون اقل من 5% نقبل الفرضية البديلة يعني النموذج الثابت هو الملائم.

المبحث الثاني: نتائج دراسة أثر الفساد على مستوى الرفاهية في الدول العربية ومناقشتها

بعدها تطرقنا في المبحث السابق إلى متغيرات الدراسة والأدوات المستعملة في قياسها سنحاول في هذا المبحث معرفة إذا ما كان هناك أثر الفساد على مستوى الرفاهية.

المطلب الأول: نتائج الدراسة

سنقوم في هذا المطلب بتقديم النتائج المتواصل إليها في كل من الدراسة الإحصائية والدراسة القياسية.

¹ بولنوار لحضاري، سامي بن جدو، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على نمو الناتج في عينة من بلدان المغرب العربي (2000-2019)، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة، الجزائر، المجلد 9، العدد 1، 2020.

² حفيظة غبغوب، الزهرة غبغوب، محددات الائتمان المصرفي في البنوك الإسلامية، دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل - ملكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة محمد الصادق بن يحي، جيجل، 2020، ص 79.

الفرع الأول: نتائج الدراسة الإحصائية لمتغيرات الدراسة

نقوم في هذه الفقرة وبالإستعانة بالأشكال البيانية الموضحة لتطور نسب بعض المؤشرات الإحصائية للمتغيرين مدركات الفساد CPI ومستوى الرفاهية HDI لكل دولة المعطاة في الجداول الواردة ادناه يوضح مؤشرات إحصائية وصفية، وضع تفسير احصائي يمكننا من استخلاص بعض النتائج التي فيد في فهم السلوك العام لهذه المتغيرات خلال فترة الدراسة.

1. بالنسبة للمتغيرة التابعة (مستوى الرفاهية)

يتبين من بيانات الجدول (1-1) ومن خلال الشكل (2-2)، ان نسبة مستوى الرفاهية تتراوح بين اقل قيمة وهي 0.45% سنويا لليمن سنة 2021، واعلى قيمة هي 0.92% سنويا للإمارات العربية المتحدة المحققة سنة 2019، أي بمتوسط حسابي عام 0.734% سنويا وانحراف معياري 0.10% سنويا، بالنسبة للجزائر كانت اقل قيمة 0.69% سنويا لسنة 2006، واعلى قيمة 0.748% سنويا لسنة 2019 أي متوسط حسابي 0.728% سنويا وانحراف معياري 0.18085%. من خلال الشكل نلاحظ ان اقل مستوى رفاهية في دولة اليمن بينما سوريا كانت لديها مستوى رفاهية جيد من سنة 2006 الى غاية 2012 وبعد ذلك سجلت انخفاض في مستوى الرفاهية وهذا راجع الى الظروف المعيشية التي واجهتها هذه الدولة من حروب، بينما باقي الدول كان مستوى الرفاهية فيها مرتفع وهذا راجع الى المستوى التعليمي الجيد ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مما يدل على وعي الدول في مكافحة الفساد. بينما سجلت الامارات العربية المتحدة اعلى نسبة لمستوى رفاهية وهذا راجع الى ارتفاع الدخل ورضا المواطنين على النظام التعليمي.

2. بالنسبة للمتغيرة المستقلة (مدركاتالفساد):

يتبين من بيانات الجدول (1-2)، ومن خلال الشكل (1-2)، ان نسبة الفساد تتراوح بين اقل قيمة وهي 1.3% سنويا لسوريا المحققة سنة 2016، 2018، 2019، 2021، واعلى قيمة هي 7.7% سنويا لقطر المحققة سنة 2010 أي متوسط حسابي عام 3.97% سنويا وانحراف معياري 1.56% سنويا، بالنسبة للجزائر كانت اقل قيمة 2.9% سنويا لسنة 2010 2011 واعلى قيمة 3.6% سنويا لسنة 2013 2014 2015 2020 أي بمتوسط حسابي 3.42% سنويا وانحراف معياري 0.23% سنويا. من خلال الشكل نلاحظ ان مجموعة الدول العربية تنقسم الى ثلاث مجموعات:

- المجموعة الأولى: من س [6-9] تتضمن كل من الدول (الامارات، قطر) نسبة مدركات الفساد فيها عالية أي ان هذه الدول اقل فسادا وهذا راجع الى الحوكمة؛
- المجموعة الثانية: من [3-6] تتضمن كل من الدول (الأردن، البحرين، المغرب، مصر، تونس، الجزائر، عمان، الكويت، السعودية) نلاحظ ان نسبة مدركات الفساد كانت متوسطة وهذا راجع الى ان هذه الدول في بداية الوعي لمكافحة الفساد؛
- المجموعة الثالثة: من [0-3] تتضمن مجموعة الدول وهي (سوريا، ليبيا، العراق، اليمن، لبنان) نلاحظ فيها ان نسبة مدركات الفساد كانت منخفضة كما تجدر الإشارة الى وجود بيانات مفقودة في الفترة (2006-2009) وهذا دليل على تفشي ظاهرة الفساد الذي راجع الى الظروف المشتركة التي مرت بها هذه الدول (حروب، أزمات...).

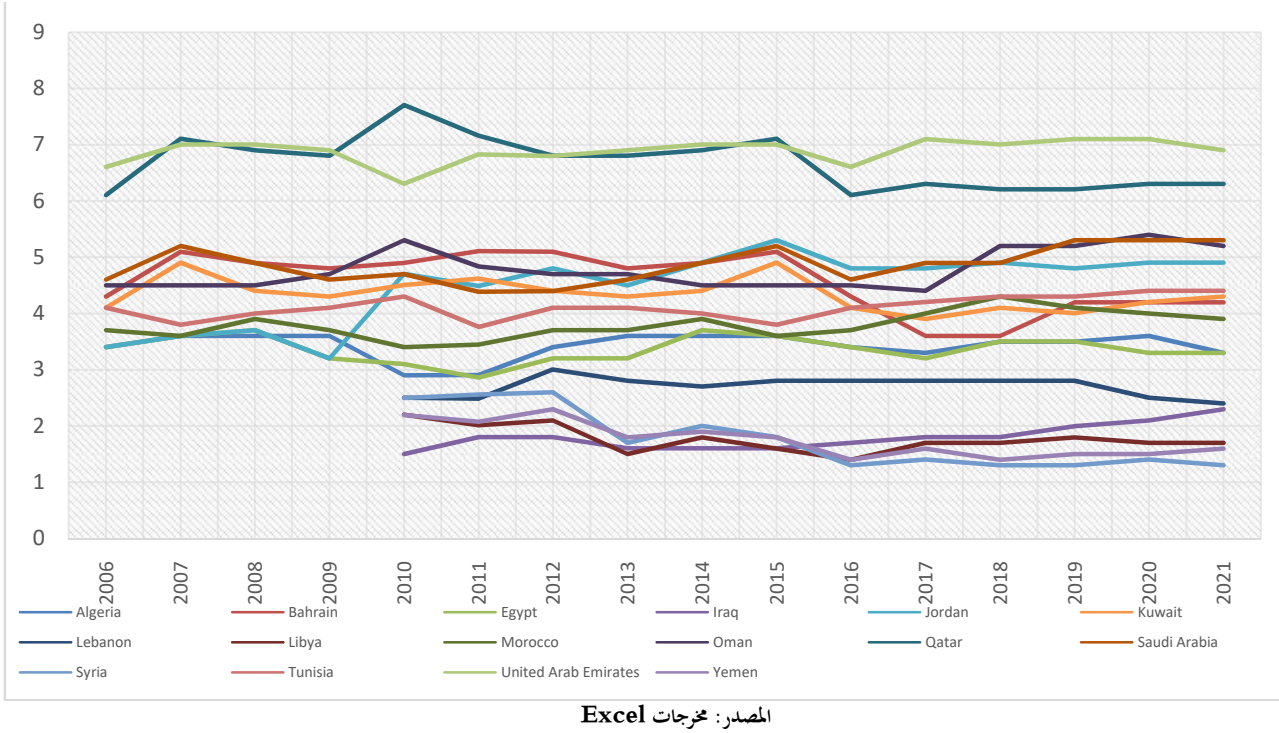
الجدول (1-2) قيم المؤشرات الإحصائية من مدركات الفساد ومستوى الرفاهية

	CPI	HDI
Mean	3.974254	0.740919
Median	4.000000	0.736500
Maximum	7.700000	0.920000
Minimum	1.300000	0.455000
Std. Dev.	1.568904	0.100691
Skewness	0.228433	-0.778708
Kurtosis	2.506456	3.407094
Jarque-Bera	4.447731	25.48079
Probability	0.108190	0.000003
Sum	937.9239	174.8570
Sum Sq. Dev.	578.4427	2.382605

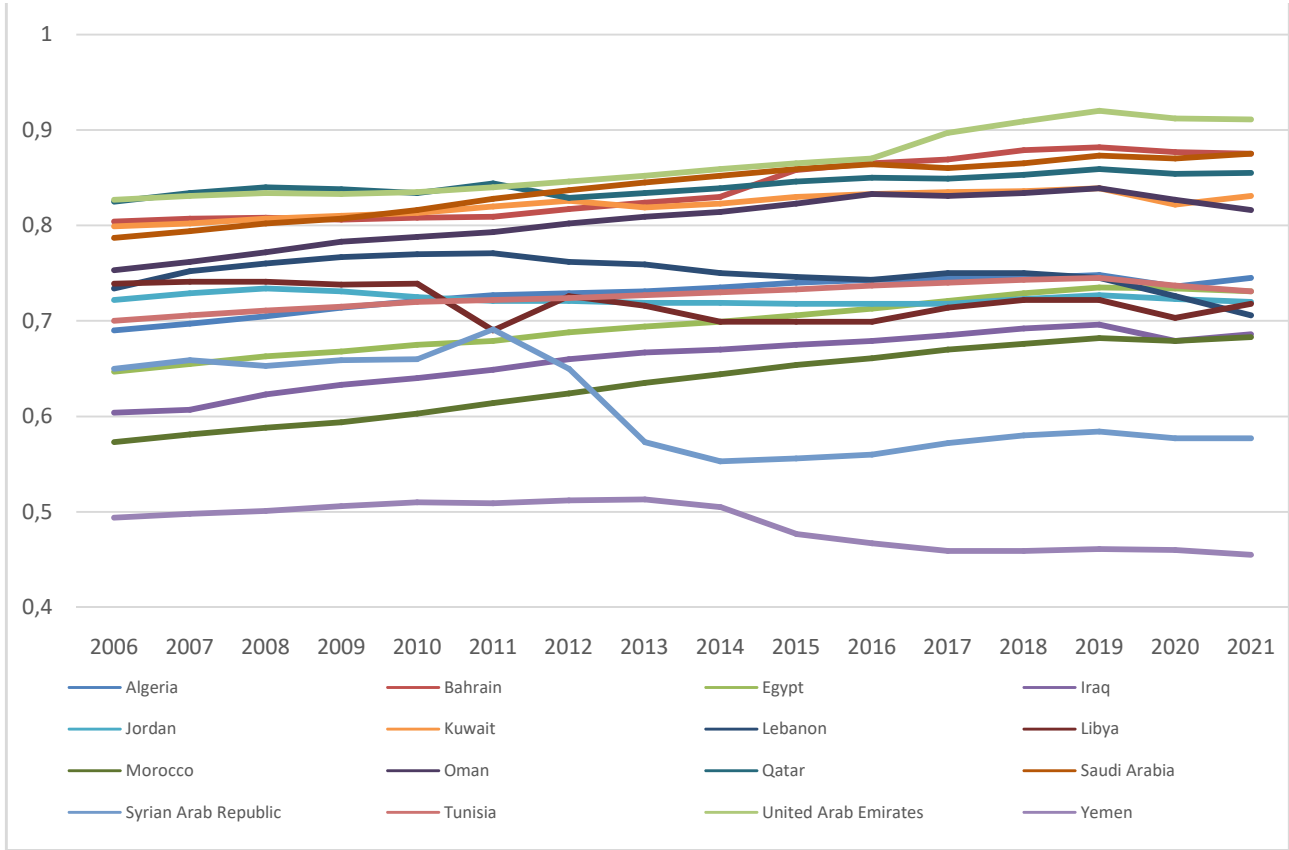
Observations	236	236
--------------	-----	-----

المصدر: مخرجات Eviews

الشكل (1-2) يوضح تطور نسبة مدركات الفساد



الشكل (2-2) يوضح تطور مستوى الرفاهية



المصدر: مخرجات Excel

الفرع الثاني: دراسة العلاقة بين نسبة مدركات الفساد ومستوى الرفاهية

بالنسبة لمتغيري الدراسة نفترض وجود ارتباط بينهما حسب النظرية الاقتصادية ولاختبار مدى تحقق هذا في بيانات الدراسة نضع الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية: يوجد ارتباط بين المتغير التابع والمتمثل في مستوى الرفاهية والمتغير المستقل والمتمثل في مدركات الفساد؛
الفرضية البديلة: لا يوجد ارتباط بين مدركات الفساد ومستوى الرفاهية.

من الجدول (2-2) والشكل (2-3): نلاحظ ان العلاقة معنوية أي يوجد علاقة خطية بين المتغيرين CPI وHDI وبما ان $Prob=0.000 < 0.05$ نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على وجود ارتباط بين المتغيرين أي وجود علاقة طردية أي كلما زادت نسبة مدركات الفساد زاد مستوى الرفاهية ب 75.5%.

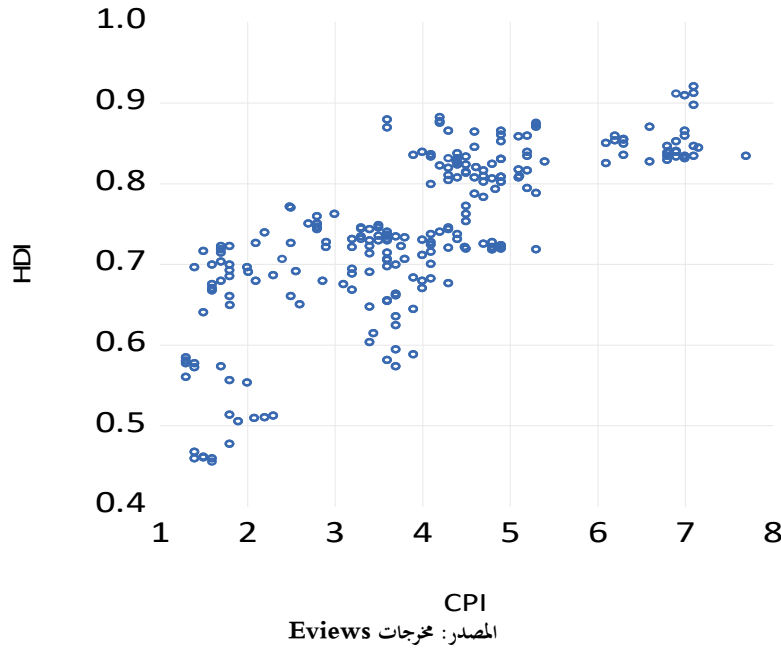
الجدول (2-2) مصفوفة الارتباط الخطي

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 05/21/23 Time: 23:21
Sample: 2006 2021
Included observations: 236
Balanced sample (listwise missing value deletion)

Correlation Probability	CPI	HDI
CPI	1.000000 -----	
HDI	0.755078 0.0000	1.000000 -----

المصدر: مخرجات Eviews

الشكل (2-3) التمثيل النقطي للارتباط الخطي



المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

يعد هذا المطلب خلاصة الدراسة، وذلك لأهمية العناصر التي تناولها، فبعد كل التمهيدات التي سبقته بداية من الفصل الأول الذي تعرض لأدبيات الفساد والرفاهية، ثم المبحث الأول من الفصل الثاني الذي حددت فيه طرق وأدوات تحليل المعطيات والبيانات وإجراء مختلف الحسابات عليها. تكمن أهمية هذا المطلب في أنه سيقدم تحليل لنتائج الدراسة ومناقشة بياناتها واختبار فرضياتها.

الفرع الأول: تقدير نماذج بانل لأثر الفساد على مستوى الرفاهية في الدول العربية

لتقدير النموذج تم استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS التي عرفها J. hoston بأنها أسلوب لتقدير بعض المعالم غير المعروفة حيث أن المقدر هو القيمة العددية لها الناتجة من تطبيق ذلك القانون أو تلك الطريقة على مجموعة بيانات العينة المعنية بالدراسة.

تهدف طريقة المربعات الصغرى الى إيجاد خط مستقيم يقترب من جميع النقاط، حيث يكون مجموع انحرافات القيم المقدرة عن القيم الحقيقية أدنى ما يمكن.

1. تحليل نتائج تقدير النموذج التجميعي

الجدول (2-3) نتائج تقدير النموذج التجميعي

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.548325	0.011750	46.66678	0.0000
X	0.048461	0.002751	17.61725	0.0000
Root MSE	0.065877	R-squared		0.570143

Mean dependent var	0.740919	Adjusted R-squared	0.568306
S.D. dependent var	0.100691	S.E. of regression	0.066158
Akaike info criterion	-2.585115	Sum squared resid	1.024179
Schwarz criterion	-2.555760	Log likelihood	307.0435
Hannan-Quinn criter.	-2.573282	F-statistic	310.3677
Durbin-Watson stat	0.069136	Prob(F-statistic)	0.000000

المصدر: مخرجات Eviews

معادلة النموذج التجميعي:

$$\text{HDI} = \text{C}(1) + \text{C}(2) * \text{CPI}$$

$$\text{HDI} = 0.548325 + 0.048461 \text{CPI}$$

قيم الاحتمالية الجزئية: عندما تكون $\text{prob } x < 5\%$ لها دلالة إحصائية اما $\text{prob } x > 5\%$ ليس لها دلالة إحصائية $\text{Prob}(C) = 0.000 < 5\%$: أي لها دلالة إحصائية وكذلك $\text{Prob}(CPI) = 0.000 < 5\%$: أي لها دلالة إحصائية قيمة الاحتمالية الكلية: عندما يكون $\text{prob } F < 5\%$ لها دلالة إحصائية، اما $\text{prob } F > 5\%$ ليس لها دلالة إحصائية $\text{Prob } F = 0.000 < 5\%$ لها دلالة إحصائية.

معامل التحديد R^2 : كلما كانت قيم $R^2 < 0.5$ فإن النموذج له قوة تفسيرية ضعيفة، بينما إذا كانت $R^2 > 0.5$ فإن النموذج له قوة تفسيرية قوية، وفي حالتنا وجدنا أن $R^2 = 0.57$ أي الفساد يفسر مستوى الرفاهية بنسبة 57% من المتغيرات الاحتمالية وهي نسبة ضعيفة .

معامل الارتباط DW : تحصلنا على قيمة تساوي $DW(0.069316)$ وتشير هذه النتيجة الى وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء .

نتيجة: من خلال المعادلة يمكن قراءة ما يلي، معدل مدركات الفساد يساوي 0.04 أي هناك علاقة طردية بين HDI وCPI، لما يزيد HDI بوحدة واحدة يزيد CPI ب 0.04 وهذا بسبب وجود العلاقة الطردية. أما 0.54 فهي القيمة الأولية للمتغير التابع وهو HDI في حالة انعدام الفساد. ومن خلال هذا التحليل نستنتج أن النموذج مقبول احصائيا، وان كل الدول لها نفس الظاهرة الاقتصادية عبر الزمن.

2. تحليل نتائج تقدير نموذج الأثر الثابت

الجدول (2-4) نتائج تقدير نموذج الأثر الثابت

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.691227	0.019157	36.08147	0.0000
X	0.012504	0.004803	2.603454	0.0099

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)				
Root MSE	0.024258	R-squared	0.941711	
Mean dependent var	0.740919	Adjusted R-squared	0.937452	
S.D. dependent var	0.100691	S.E. of regression	0.025182	
Akaike info criterion	-4.456032	Sum squared resid	0.138880	
Schwarz criterion	-4.206518	Log likelihood	542.8118	
Hannan-Quinn criter.	-4.355451	F-statistic	221.1333	
Durbin-Watson stat	0.200255	Prob(F-statistic)	0.000000	

المصدر: مخرجات Eviews

معادلة نموذج الأثر الثابت:

$$HDI = 0.691227006878 + 0.012503600547 * CPI + [CX=F]$$

قيم الاحتمالية الجزئية: بالنسبة للثابت تحصلنا على $Prob(C) = 0.000 < 5\%$ أي لها دلالة إحصائية، بينما بالنسبة للمتغير المستقل فقد تحصلنا على $Prob(CPI) = 0.0099 < 5\%$ أي لها دلالة إحصائية.

قيمة الاحتمالية الكلية: تحصلنا بالنسبة للنموذج على $prob F = 0.000 < 5\%$ ما يعني بأن لها دلالة إحصائية. معامل التحديد R^2 : كانت نتيجته $R^2 = 0.961711$ أي أن الفساد يُفسر مستوى الرفاهية بنسبة 96% من المتغيرات الاحتمالية وهي نسبة قوية.

معامل الارتباط DW: كانت نتيجة الاختبار تساوي $DW(0.200255)$ وقد اشارت هذه النتيجة الى وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

نتيجة: ومن خلال النتائج نستنتج أن النموذج مقبول احصائياً، ومنه نقول إنه يوجد فرق في السلوك ما بين الدول ولكن كل دولة سلوكها ثابت عبر الزمن، فمثلاً يمكن ان نكتب النموذج الخاص بدولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الأردن كما يلي:

$$HDI_{UAE} = 0.691227006878 + 0.012503600547 * CPI_{UAE} + 0.087777$$

$$HDI_{UAE} = 0.779004006878 + 0.012503600547 * CPI_{UAE}$$

$$HDI_{JOR} = 0.691227006878 + 0.012503600547 * CPI_{JOR} - 0.024248$$

$$HDI_{JOR} = 0.666979006878 + 0.012503600547 * CPI_{JOR}$$

3. تحليل نتائج تقدير نموذج الأثر العشوائي

الجدول (2-5) نتائج تقدير النموذج العشوائي

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.659258	0.023060	28.58938	0.0000
X	0.019386	0.004346	4.460095	0.0000
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			0.063691	0.8648
Idiosyncratic random			0.025182	0.1352
Weighted Statistics				
Root MSE	0.025683	R-squared		0.074960
Mean dependent var	0.075335	Adjusted R-squared		0.071007
S.D. dependent var	0.026049	S.E. of regression		0.025793
Sum squared resid	0.155673	F-statistic		18.96206
Durbin-Watson stat	0.201392	Prob(F-statistic)		0.000020
Unweighted Statistics				
R-squared	0.362801	Mean dependent var		0.740919
Sum squared resid	1.518194	Durbin-Watson stat		0.020650

المصدر: مخرجات Eviews

معادلة نموذج الأثر العشوائي:

$$HDI = 0.659257583053 + 0.0193857362964 * CPI + [CX=R]$$

قيم الاحتمالية الجزئية: بالنسبة للثابت تحصلنا على $Prob(C) = 0.000 < 5\%$ أي لها دلالة إحصائية، بينما بالنسبة للمتغير المستقل فقد تحصلنا على $Prob(CPI) = 0.0000 < 5\%$ أي لها دلالة إحصائية. قيمة الاحتمالية الكلية: تحصلنا بالنسبة للنموذج على $prob F = 0.00020 < 5\%$ ما يعني بأن لها دلالة إحصائية. معامل التحديد R^2 : كانت نتيجته $R^2 = 0.074960$ أي أن الفساد يُفسر مستوى الرفاهية بنسبة 7.49% من المتغيرات الاحتمالية وهي نسبة ضعيفة جدا. معامل الارتباط DW : كانت نتيجة الاختبار تساوي $DW(0.201392)$ وقد اشارت هذه النتيجة الى وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

نتيجة: من خلال تحليل النتائج نستنتج ان النموذج مقبول احصائيا، ومنه يمكن القول ان كل دولة لها سلوك مختلف عن باقي الدول وسلوكها غير ثابت عبر الزمن، فمثلاً يمكن ان نكتب النموذج الخاص بدولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الأردن كما يلي:

$$HDI_{UAE} = 0.659257583053 + 0.0193857362964 * CPI_{UAE} + 0.071679$$

$$HDI_{UAE} = 0.730936583053 + 0.0193857362964 * CPI_{UAE}$$

$$HDI_{JOR} = 0.659257583053 + 0.0193857362964 * CPI_{JOR} - 0.022889$$

$$HDI_{JOR} = 0.636368583053 + 0.0193857362964 * CPI_{JOR}$$

الفرع الثاني: تحليل نتائج المفاضلة بين النماذج

1- تحليل نتائج المفاضلة بين نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي للمفاضلة بين النموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي استعملنا الى اختبار Hausman.

الجدول (6-2) نتائج اختبار Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: Untitled

Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	11.347446	1	0.0008

Cross-section random effects test comparisons:

Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
X	0.012504	0.019386	0.000004	0.0008

Cross-section random effects test equation:

Dependent Variable: Y

Method: Panel Least Squares

Date: 05/15/23 Time: 15:49

Sample: 2006 2021

Periods included: 16

Cross-sections included: 16
Total panel (unbalanced) observations: 236

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.691227	0.019157	36.08147	0.0000
X	0.012504	0.004803	2.603454	0.0099

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

Root MSE	0.024258	R-squared	0.941711
Mean dependent var	0.740919	Adjusted R-squared	0.937452
S.D. dependent var	0.100691	S.E. of regression	0.025182
Akaike info criterion	-4.456032	Sum squared resid	0.138880
Schwarz criterion	-4.206518	Log likelihood	542.8118
Hannan-Quinn criter.	-4.355451	F-statistic	221.1333
Durbin-Watson stat	0.200255	Prob(F-statistic)	0.000000

المصدر: مخرجات Eviews

عندما يكون α أكبر من 5% تقبل الفرضية الصفرية يعني النموذج التأثيرات العشوائية هو المناسب وعندما يكون أقل من 5% تقبل الفرضية البديلة أي النموذج الآثار الثابتة هو المناسب.

نتيجة:

5% < Prob=0.0008 نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية أي ان نموذج التأثيرات الثابتة هو المناسب. كما لوحظ، فان مؤشر مدركات الفساد موجب، مما يعكس العلاقة الطردية بين مدركات الفساد ومستوى الرفاهية، أي أنه كلما زاد مدركات الفساد بوحدة واحدة، زاد مستوى الرفاهية ب 0.012504. الدلالة الجزئية للنموذج المقدر فان كل مؤشر عنصر ثابت C له دلالة إحصائية عند المستوى 5% بالإضافة الى ذلك كان لمؤشر مدركات الفساد تأثير إيجابي ضعيف في الدول العربية.

الأهمية الاجمالية: اعتمادا على النموذج القدر تبلغ القيمة المحسوبة ل F 221.133 هو امر مهم عند المستوى 5% يشير الى ان النموذج المقدر بالكامل مقبول احصائيا.

القوة التفسيرية للنموذج: يتم تحديدها بواسطة معامل مؤشر التحديد الذي كان 0.9417 أي قوي جدا، يشير أيضا الى ان التغير في الرفاهية هو 94.17% بسبب متغير الفساد المستقل المدرج في حين ان الباقي 5.83% يرجع الى عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج، في ظل هذه الظروف فان النموذج المقدر مقبول اقتصاديا واحصائيا.

كما يمكن ملاحظته من الجدول (2-7) هناك تأثير فردي في البحرين، الكويت، سلطنة عمان، قطر، السعودي، الامارات، وبعبارة أخرى حددت دول الخليج اثار فردية إيجابية على عكس ماتبقى من الدول العربية التي كان فيها أثر فردي سلبي.

الجدول (2-7) يوضح التأثيرات الفردية الثابتة للدول العربية

Effect	ID
-0.005930	ALG
0.090264	BAH
-0.037178	EGY
-0.040571	IRQ
-0.024248	JOR
0.076089	KUW

0.023194	LEB
-0.001332	LYB
-0.103556	MOR
0.053822	OMA
0.068034	QTR
0.087610	SAU
-0.118856	SYR
-0.016304	TUN
0.087777	UEA
-0.230942	YEM

المصدر: مخرجات Eviews

2- تحليل نتائج المفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج الأثر الثابت للمفاضلة بين النموذج التجميعي والنموذج الثابت استعملنا الى اختبار Wald.

الجدول (2-7) نتائج اختبار Wald

Wald Test:

Equation: Untitled

Test Statistic	Value	Df	Probability
F-statistic	93.06852	(15, 219)	0.0000
Chi-square	1396.028	15	0.0000

Null Hypothesis: C(3)=C(4)=C(5)=C(6)=C(7)=C(8)=C(9)=
C(10)=C(11)=C(12)=C(13)=C(14)=C(15)=C(16)=C(17)=0

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(3)	0.096195	0.010462
C(4)	-0.031248	0.008909
C(5)	-0.034641	0.012385
C(6)	-0.018317	0.010244
C(7)	0.082019	0.009925
C(8)	0.029124	0.010230
C(9)	0.004598	0.012484
C(10)	-0.097626	0.009074
C(11)	0.059753	0.011055
C(12)	0.073964	0.017957
C(13)	0.093540	0.011263
C(14)	-0.112926	0.012498
C(15)	-0.010373	0.009491
C(16)	0.093707	0.018841
C(17)	-0.225012	0.012518

Restrictions are linear in coefficients.

المصدر: مخرجات Eviews

عندما يكون α أكبر من 5% نقبل الفرضية الصفرية يعني النموذج التجميعي هو المناسب وعندما يكون أقل من 5% نقبل الفرضية البديلة يعني النموذج الثابت هو الملائم.

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان قيمة الاحتمال الخاصة ب كل من اختبار F وكاي تربيع تساوي الصفر أي $Prob=0.000$ وهي اقل من مستوى المعنوية 5%.

نتيجة:

$Prob=0.000 < 5\%$: نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي ان النموذج الثابت هو المناسب احد معاملات المتغيرات الصورية غير معدومة على الأقل. ومنه نستنتج أن:

- الزمن ليس له تأثير على سلوك الدولة أي أن كل دولة سلوكها ثابت عبر الزمن؛
- الدول ليست متجانسة في الظاهرة المدروسة (ليس لها نفس السلوك).

والدليل على ذلك هو انقسام مجموعة الدول العربية محل الدراسة الى ثلاث مجموعات، هناك دول لها مستوى فساد منخفض ومستوى رفاهية مرتفع مثل (الامارات وقطر)، ودول لها فساد مرتفع ومستوى رفاهية منخفض مثل (سوريا، ليبيا، العراق، اليمن، لبنان)، ومجموعة متوسطة يكون فيها نسبة الفساد والرفاهية متوسطة. وهذا ما يؤكد الاختبارات السابقة ومنه النموذج الملائم لهذه الدراسة هو نموذج التأثيرات الثابتة.

الفرع الثالث: دراسة قياسية لأثر الفساد على مستوى الرفاهية في حالة الجزائر

معادلة النموذج الثابت للجزائر:

$$HDI_{ALG} = 0.691227006878 + 0.012503600547 * CPI_{ALG} - 0.005930$$

$$HDI_{ALG} = 0.685297006878 + 0.012503600547 * CPI_{ALG}$$

نتيجة: من خلال النسبة 0.012503600547 نلاحظ أنها نسبة ضعيفة جدا، أي أنها كلما زاد CPI بوحدة واحدة تزيد HDI ب 0.012503600547، وهذا دليل على أن الدولة ليس لها وعي لمحاربة ظاهرة الفساد لأن التأثير ضعيف أي أنه لا توجد علاقة بين مدركات الفساد ومستوى الرفاهية في الجزائر.

لتقدير نموذج الجزائر تم استعمال الانحدار الخطي البسيط بطريقة ols وكانت النتائج كالتالي:

- من خلال الملحق (ج) ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي ل CPI تساوي 3.425 بينما قيمة المتوسط الحسابي ل HDI بلغت 0.72812 ، أما الانحراف المعياري ل CPI بلغت 0.2317 ، أما الانحراف المعياري ل HDI تساوي 0.018085

- من خلال الملحق (د) نلاحظ أن العلاقة ليست معنوية، أي لا توجد علاقة خطية بين المتغيرين HDI وCPI، وبما أن $Prob=0.424 > 0.05$ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود ارتباط بين المتغيرين

أي وجود علاقة عكسية، أي كلما زادت نسبة مدركات الفساد قل مستوى الرفاهية بـ 0.052-

- من خلال الملحق (هـ) نلاحظ أن معامل التحديد $R^2 = -0.069$ أي أن الفساد يفسر مستوى الرفاهية بنسبة 6.9% من المتغيرات الاحتمالية، وهي نسبة ضعيفة جدا والعلاقة سالبة؛

- من خلال الملحق (و) نلاحظ أن $c=0.742$ ومعامل $x=-0.04$ و $Prob=0.849 > 0.05$ النموذج ليس معنوي.

وهذا دليل على تفشي ظاهرة الفساد في الجزائر، وللاستدلال على مدى اتساع رقعة الفساد في الجزائر ندرج الجدول التالي الذي يظهر ترتيب الجزائر ضمن مؤشر الشفافية الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية.

الجدول () : ترتيب الجزائر ضمن مؤشر الشفافية خلال الفترة (2003-2022)

السنة	قيمة المؤشر /10	الرتبة	عدد الدول

	بة						
174	105	3.4	2012	133	88	2.6	2003
171	94	3.6	2013	146	97	2.7	2004
175	100	3.6	2014	159	97	2.8	2005
168	88	3.6	2015	163	84	3.1	2006
176	108	3.4	2016	180	99	3	2007
180	112	3.3	2017	180	92	3.2	2008
180	105	3.5	2018	180	111	2.8	2009
180	106	3.5	2019	178	105	2.9	2010
180	104	3.6	2020	183	112	2.9	2011

المصدر: منظمة الشفافية الدولية

من الجدول يتضح أن الجزائر ومنذ شملها التقرير سنة 2003 وهي تحتل مراكز متدنية في الترتيب تتراوح بين الرتبة 84 كأحسن ترتيب لها في سنة 2006 والرتبة 112 كأسوأ ترتيب وكان ذلك في سنة 2011، وترتبت الجزائر من بين الدول الأكثر فسادا في العالم في سنوات 2003 و 2004 و 2005 إذ تحصلت على درجات أقل من 3، ثم تحسن ترتيبها سنة 2006 وتحصلت على الرتبة 84 من بين 163 دولة، ويمكن إرجاع ذلك للإجراءات القانونية التي اتخذتها الجزائر في هذه الفترة لردع ومحاربة الفساد كالمصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة واصدارها للقانون 06/01 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، وبقي مؤشر مدركات الفساد ثابت يتراوح بين 3 و 3.2 في سنوات 2007 و 2008، ثم عرفت تراجع ملحوظا في سنوات 2009 و 2010 و 2011 خاصة مع الكشف عن ملفات فساد كفضيقي سوناطراك والطريق السيار شرق-غرب في 2010، وابتداء من سنة 2012 عرف المؤشر تحسنا ملحوظا حيث حصلت على درجة 3.4 من 10 وبترتيب 105 من بين 174 دولة، وعلى درجة 3.6 من 10 في سنوات 2013 و 2014 و 2015، ثم شهدت تراجع كذلك سنة 2016 حيث حصلت على 3.4 وبترتيب 108 من بين 176 دولة، واستمرت في التراجع سنة 2017 حيث حصلت على 3.3 وبترتيب 112 من بين 180 دولة، وابتداء من سنة 2018 عرف المؤشر تحسنا ملحوظا حيث حصلت على درجة 3.5 من 10 وبترتيب 105 من بين 180 دولة، وعلى 3.5 و 3.6 من 10 في سنتي 2019 و 2020، ثم شهدت تراجع كذلك في سنتي 2021 و 2022 حيث حصلت على 3.3 من 10 وبترتيب 117 و 116 من 180 دولة، وهذا ما يؤكد جدية الخطر الذي تواجهه البلاد بسبب هذه الآفة، وحسب جمعية مكافحة الفساد فإن هذا الترتيب جاء كمحصلة لمجموعة من التحقيقات الأخرى التي تديلت فيها الجزائر الترتيب خصوصا حول مؤشرات التنافسية، مناخ الاستثمار، حرية التعبير، الحكم الرشيد، حقوق الانسان، وتكنولوجيا الاتصال منها الولوج الى الانترنت.

وفي الأخير يمكن القول إن أداء الجزائر في مؤشر مدركات الفساد غير جيدة إذ تحتل مراكز متدنية وجد سيئة تبعث عن القلق وتكشف أن ظاهري الفساد والرشوة وصلت الى مستويات قياسية، وعليه كان لزاما على الجزائر أن تتبنى إصلاحات جديدة من أجل رفع تنافسية الاقتصاد الوطني في جذب مستويات كافية من رؤوس الأموال وتأتي في مقدمة هذه الإصلاحات الحكم الرشيد¹.

الفرع الرابع: نتيجة عامة

¹نورة مجدي، أثر حوكمة الشركات على الأداء المالي لشركات المساهمة العاملة في الجزائر خلال الفترة (2009-2015)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، دراسات تطبيقية، 2018، ص 117.

بينت نتائج الدراسة ان هناك علاقة طردية بين مدركات الفساد ومستوى الرفاهية في الدول العربية أي كلما زادت نسبة مدركات الفساد زاد مستوى الرفاهية يعني ان هناك علاقة عكسية بين الفساد ومستوى الرفاهية، أي كلما زادت نسبة الفساد كلما ساهم ذلك في تخفيض مستوي الرفاهية للمواطنين في الدول العربية موضع الدراسة.

الفرع الخامس: الإجابة على الفرضيات

- من خلال نتائج الدراسة التطبيقية ونتائج الدراسة القياسية والاحصائية فإنه يمكننا التوصل إلى ما يلي:
- نقبل الفرضية الأولى التي تنص على أن انتشار الفساد يؤدي الى تدني في مستوى الرفاهية في الدول العربية، وهذا راجع لطبيعة العلاقة العكسية بينهما التي تم التوصل اليها من خلال جدول الارتباط وذلك بوجود ارتباط بين المتغيرين أي وجود علاقة طردية أي كلما زادت نسبة مدركات الفساد زاد مستوى الرفاهية بـ 75.5%. ويتعزز ذلك من خلال الشكل (2-1) والشكل (2-2)، حيث نجد أن الدول المجموعة الثالثة (سوريا، اليمن، العراق) تعاني من تدني مستوى المعيشة وهي نفس الوقت تعرف مستويات مرتفعة من الفساد المنتشرة في الحياة الاقتصادية؛
 - نقبل الفرضية الثانية التي تنص على أن زيادة مستوى الرفاهية تؤدي الى الحد من انتشار الفساد في الدول العربية، وذلك من خلال الشكل (2-1) والشكل (2-2) الذي سجلت فيه دول قطر والامارات مستوى عالي من الرفاهية، وهذا راجع الى ارتفاع الدخل ورضا المواطنين على النظام التعليمي وإدراك كبير من طرف الحكومتين لأهمية محاربة الفساد، مما أدى إلى تدني مستوى الفساد، ويُمكن القول أن هاتين الدولتين نجحت في تحسين القدرة المعيشية للسكان ومنه تحقيق مستوى رفاهية مرتفع لأفراد المجتمع فيها، مما ساهم في الحد من انتشار الفساد خلافا على دول المجموعة الثالثة التي تضم سوريا، لبنان، العراق، اليمن، ليبيا، وذلك راجع للظروف المشتركة التي مرت بها هذه الدول والوضعية الاقتصادية الهشة التي تعيشها، مما سهل انتشار الفساد على أوسع نطاق داخل هذه الدول؛
 - نقبل الفرضية الثالثة التي تنص على أن طبيعة الاقتصاد لاي دولة له دور مهم في تحديد علاقة الفساد بمستوى الرفاهية، من خلال نتائج الدراسة والتي تؤكد على ان نموذج الأثر الثابت هو المناسب، نلاحظ ان دول الخليج حددت اثار فردية إيجابية بين مدركات الفساد والرفاهية وهذا راجع الى طبيعة الاقتصاد التي تمتاز به هذه الدول ومما تعرفه من نمو اقتصادي ومستوى معيشي مرتفع بسبب الاستثمار الداخلي والخارجي أي حركة اقتصادية كبيرة مما يؤدي الى ارتفاع الدخل، ورضا المواطنين على النظام التعليمي وكذلك الى نظام الحكم فيها.
 - وكنتيجة عامة فإننا نقبل الفرضية الرئيسية أي أن هناك علاقة عكسية بين الفساد ومستوى الرفاهية، بناء على العلاقة الطردية بين مدركات الفساد ومستوى الرفاهية، ما يعني علاقة عكسية بين الفساد ومستوى الرفاهية، لكون النموذج المختار هو نموذج الأثر الثابت.

خلاصة الفصل:

يتبين من نتائج التحليل الاحصائي والقياسي ما يلي:

- تميزت قيم متغيرات الدراسة بان لها نفس السلوك أي ان الفساد يؤثر سلبا على الرفاهية؛
- اثبتت علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة الى وجود علاقة طردية بين مدركات الفساد ومستوى الرفاهية؛
- تقدير النموذج الأثر الثابت توصل الى ان الفساد يؤثر على الرفاهية معبرا عنه بمدركات الفساد؛
- المقاضلة بين النموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي، اكدت نتائج اختبار Hausman على ان النموذج الأثر الثابت هو النموذج الأفضل؛
- المقاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج الأثر الثابت، اكدت نتائج اختبار وولد ان النموذج الثابت هو الأفضل.

خاتمة

تتكون هذه الخاتمة من ثلاثة أجزاء، نتناول في أولها مجموعة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها، والإجابة على الأسئلة المطروحة في إشكالية هذا البحث، أما الجزء الثاني فيتضمن بعض التوصيات حول علاقة الفساد بمستوى الرفاهية، بحسب طبيعة اقتصاد الدول العربية، في حين تضمن الجزء الأخير بعض ما نراه إشكالات جديدة مستنتجة من هذا البحث، يمكن النظر إليها على آفاق بحث جديدة.

أولاً: نتائج الدراسة:

تبين من خلال هذا البحث وانطلاقاً لما تطرقنا له في الفصل النظري فقد اتفقت المعلومات المتطلع عليها مع ما تنصه النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة، على أن طبيعة العلاقة بين الفساد ومستوى الرفاهية علاقة عكسية، حيث يؤثر الفساد بشكل سلبي على مستوى الرفاهية، في حين هناك بعض الدراسات لا تنفي وجود بعض أثر الإيجابي على مستوى الرفاهية في بعض الحالات لكنها محدودة.

بينما نستخلص من سياق الفصل الثاني وتبعاً للتحليل الإحصائي والقياسي لبيانات الفساد والرفاهية الى بعض من النتائج أهمها:

- أن زيادة مدركات الفساد تؤدي الى زيادة الرفاهية؛
- أن زيادة الفساد تؤدي الى انخفاض مستوى الرفاهية؛
- طبيعة الاقتصاد لأي دولة له دور مهم في تحديد علاقة الفساد بمستوى الرفاهية؛
- يرتبط الفساد ارتباطاً وثيقاً بالاستقرار السياسي لأن الفساد هو المحرك الرئيسي للتقلبات الاقتصادية والسياسية؛
- تبين من خلال حساب معاملات الارتباط وجود علاقة بين مدركات الفساد ومستوى الرفاهية، وهي علاقة موجبة، وبما أن مستوى الفساد هو عكس مستوى مدركات الفساد فإننا نستطيع القول أن العلاقة المتوصل إليها بين الفساد ومستوى الرفاهية في الدول العربية هي علاقة عكسية، أي كلما زاد الفساد بوحدة واحدة يتناقص مستوى الرفاهية بقيمة 0.012504، وهذا بناء على نموذج الأثر الثابت الذي تم اختياره؛
- دلت نتائج المفاضلة بين نماذج بانل، أن نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج المناسب لهذه الدراسة، لأنه يوجد فرق في السلوك بين الدول ولكن كل دولة سلوكها ثابت عبر الزمن؛
- تؤكد هذه الدراسة وتعمم نتائج بعض الحالات ودراسات جزئية من الدول العربية، ولكل منها حالتها لتوضيح جميع العوامل المساهمة في زيادة درجة الفساد وتأكيدها السلبية على رفاهية هذه البلدان؛
- كما أن لانعدام أو تدهور الوضع الأمني دور كبير في زيادة الفساد في هذه الدول في ظل هذه الظروف.

بالنسبة لفرضيات الدراسة فإن النتائج التطبيقية لهذه الدراسة، بينت أن:

- **قبول الفرضية الأولى**، التي تنص على أن انتشار الفساد يؤدي إلى الحد من الرفاهية في الدول العربية، وهذا راجع لطبيعة العلاقة العكسية بينهما؛
- **قبول الفرضية الثانية**، التي تنص على أن زيادة الرفاهية تؤدي إلى الحد من انتشار الفساد في الدول العربية، وهذا راجع إلى أنه في الدول العربية (قطر والأمارات) زاد مستوى الرفاهية بسبب تدني مستوى الفساد وهو راجع للسياسات هذه الدول في تحسين الدرة المعيشية للسكان مما ساهم في الحد من انتشار الفساد؛
- **قبول الفرضية الثالثة**، التي تنص على أن طبيعة الاقتصاد لأي دولة له دور مهم في تحديد علاقة الفساد بمستوى الرفاهية، حيث بينت نتائج الدراسة ان الدول التي تعرف نمو اقتصادي ومستوى معيشي مرتفع يكون ناتج أساساً بسبب الحركة الاقتصادية الكبيرة.

ثانياً: توصيات الدراسة:

للعمل على تحسين مستوى الرفاهية للشعوب العربية يجب العمل اتخاذ مجموعة إجراءات تساهم في الحد من الآثار السلبية للفساد، ومنها:

- يجب على بعض الدول توفير بياناتها لأجل الوصول الى نتائج دقيقة ومعالجة المشكل؛
- ترسيخ قيم النزاهة والعدالة وقواعد السلوك الوظيفي والمهني وأخلاقياته، لأفراد المجتمع كافة، من خلال حملات التوعية والتثقيف المعنية بنبذ الفساد وسلوكياته المختلفة بصورة تساهم في خلق حالة وعي جماعية تحد من مخاطر هذه الظاهرة وآثارها السلبية على المجتمع وأفراده؛
- تعزيز دور الجهات الرقابية في الجانبين التشريعي والمؤسسي، ومنحها صلاحيات واسعة للقيام بواجبها من خلال إعادة النظر بالنصوص التشريعية التي قد تشكل ثغرات تحد من فعالية تلك الجهات في مكافحة الفساد بالإضافة الى معالجة القصور والضعف في البنية التنظيمية لمؤسسات الدولة؛
- عدم التسامح أو التهاون بأي حالة فساد سواء كانت على مستوى الفرد أو المؤسسة، وان تكون العقوبات لمرتكبي جرائم الفساد أو من يتعاون معهم، قاسية ورادعة، لما يساهم ذلك في تعزيز مكانة الدولة على الصعيد السياسي والاقتصادي، بصورة تمكنها من جذب واستقطاب الاستثمار الداخلي والخارجي؛
- مراجعة وتقييم استراتيجيات مكافحة الفساد وخطط تنفيذها بصورة دورية، تسمح بكشف مواطن القوة والضعف فيها، ومساءلة قيادات الجهات المعنية حول تطبيق تلك الاستراتيجيات وعن مدى الإنجاز المتحقق.

ثالثاً: آفاق الدراسة:

بعد التطرق للموضوع والطرق المستخدمة فيها يمكن رؤية الآفاق التالية:

- يمكن توسيع عينة الدراسة إلى الدول التي لم يتم دراستها في موضوعنا؛
- تحديد درجة وتأثير المؤشرات الأخرى لقياس الفساد على الرفاهية، حيث أن التأثير على مؤشرات الحكم الرشيد على الرفاهية في الدول العربية من المرجح أن يكون له تأثير على الرفاهية، مثل السياسية، الاستقرار وغياب العنف والمساءلة وسيادة القانون.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- ابتهال مُجد رضا داود، الفساد الإداري وأثاره السياسية والاقتصادية مع الإشارة لتجربة العراق في الفساد، دراسة دولية، العدد 48، جامعة بغداد، العراق، 2011.
- 2- ابن منظور، بدون سنة نشر، ص 1698
- 3- الرفاهية والمستوى المعيشي، ملتقى وطني، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، دار النشر الجامعي الجديد، 2019.
- 4- ايثار عبود كاظم الفتلي، الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية في بلدان مختارة، جامعة كربلاء، 2009.
- 5- بن عمر عبد الرزاق، خطوات التطبيق التقنية panel data model، باستخدام برنامج ايفيوز 10، جامعة فرحات عباس، سطيف، جانفي 2021.
- 6- بولنوار لخضاري، سامي بن جدو، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على نمو الناتج في عينة من بلدان المغرب العربي (2000-2019)، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة، الجزائر، المجلد 9، العدد 1، 2020.
- 7- حفيظة غبغب، الزهرة غبغب، محددات الائتمان المصرفي في البنوك الإسلامية، دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل - مذكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة مُجد الصديق بن يحي، جيجل، 2020.
- 8- حمود نصيرة، " واقع الفساد الاقتصادي في الدول العربية حسب مؤشر مدركات الفساد وسبل مكافحته من المنظور الإسلامي «، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 1، 2022، ص 1162.
- 9- حمود حميدي بني خالد، أثر الفساد على الرفاهية الاقتصادية دراسة قياسية تحليلية، جامعة الطفيلية التقنية، الأردن، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 06، العدد 02 ديسمبر 2019
- 10- خالد عيادة نزال عليمات، انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية -دراسة حالة الأردن-، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، سنة 2015، ص 81.
- 11- شعوبي آية، أثر الواردات على النمو الاقتصادي في الدول العربية دراسة تحليلية قياسية للفترة (1990-2019)، ماستر أكاديمي، ورقلة، 2021 ص 18.
- 12- كمال صالح، مؤشرات قياس الرفاه الإنساني محاولة لنموذج عربي، المعهد العربي لتدريب والبحوث الإحصائية، أكتوبر 2014، ص 22.
- 13- كززة سعدون، "أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1995-2015"، مذكرة ماستر، جامعة ام البواقي سنة 2017، ص 7.
- 14- مُجد جلوي، مُجد أمين بومدين، مُجد سمير بن عياد، الفساد والنمو الاقتصادي في الدول العربية دراسة قياسية من 2002 الى 2017، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، المجلد 17، العدد 01، يونيو 2020.
- 15- مُجد حسن عودة، دراسة وتحليل الرفاهية الاقتصادية في العراق للمدة (1975-2011) جامعة البصرة، العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 8، العدد 31، 2014.
- 16- مُجد محمود فتح الله عبد العزيز، دراسة تحليلية للعلاقة بين الفساد والتنمية الاقتصادية للتطبيق على الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر، 2016، ص 37.
- 17- نورة مُجدي، أثر حوكمة الشركات على الأداء المالي لشركات المساهمة العاملة في الجزائر خلال الفترة (2009-2015)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، دراسات تطبيقية، 2018، ص 117.
- 18- نوزاد الهيثمي، الفساد والتنمية: التحدي والاستجابة، مجلة الإداري، المجلد 23، العدد 86، معهد الإدارة العامة، مسقط 2001.

- 19 هتهات السعيد، سلاسل نماذج بانل، ندوة علمية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2023/05/11.
- 20 وارث مُجّد، الفساد وأثره على الفقر إشارة الى حالة الجزائر، جامعة سعد دحلب البلدية، العدد8، الجزائر، 2013.
- 21 يوسف يوسف حسن، الفساد الإداري والاقتصادي والكسب غير المشروع وطرق مكافحته، دار التعلم الجامعي، ط1، الإسكندرية، 2014.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- MustaphaNazar, The Impact of corruption on GDP per Capita.DillardUniversity, New Orleans, LA, Journal of EasternEuropean and Central Asian Research vol1, No2, 2014.
- 2- Bentzen, JeanetSinding. How Bad isCorruption? Cross-country Evidence of the Impact of Corruption on EconomicProsperity2012 ,
- 3- IddisahSulemana , Do Perceptions About Public Corruption Influence Subjective Well-Being ? Evidence From Africa, Department of Agricultural & Applied Economics, University of Missouri, Columbia, MO 65211, USA.
- 4- Mouhamed MbouandiNjikam.Evaluation de L'incidence de la Corruption sur le Bien-EtreIntertemporelenAfrique, Global Journal of Management and Busieness Research: BEconomics and commerce, volume20, Issue11, version10, 2020.
- 5- MarieChên, L'impact De LA corruption sur LA croissance et les inegalites, Transparency International, Anti – Corruption Helpdesk, 15/03/2014.
- 6- Louis Toy ,MitchelHerian, ,Ed Diener.DetrimentalEffects of Corruption And Subjective Well-BeingWhether, How,andWhen, SocilPsychological and Personality Science, volume5, Issue 7, 31/03/2014.
- 7- Margit Tavits , Representation,Corruption, and Subjective Well-Being, volume 41, Issue 12, 01/02/2008.
- 8- Bing Yan , Bowen , IncomeInequality , Corruption and Subjective Well-Being, AppliedEconomics, volume 52, Issue 12, 2020.
- 9- Lawraence A Boland,the Methodology of Economic Model Building Methodology after samuelson , London, New York : rutledge,2000, 90p.
- 10- KakwainNonak C In come Ineqilty and poverty, oxford university press,1980,p30.

قائمة الملاحق

الملحق (أ) : قيم مؤشر مدركات الفساد

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	
3.3	3.6	3.5	3.5	3.3	3.4	3.6	3.6	3.6	3.4	2.9	2.9	3.6	3.6	3.6	3.4	Algeria
4.2	4.2	4.2	3.6	3.6	4.3	5.1	4.9	4.8	5.1	5.1	4.9	4.8	4.9	5.1	4.3	Bahrain
3.3	3.3	3.5	3.5	3.2	3.4	3.6	3.7	3.2	3.2	2.9	3.1	3.2	3.7	3.6	3.4	Egypt
2.3	2.1	2	1.8	1.8	1.7	1.6	1.6	1.6	1.8	1.8	1.5					Iraq
4.9	4.9	4.8	4.9	4.8	4.8	5.3	4.9	4.5	4.8	4.5	4.7	3.2	3.7	3.6	3.4	Jordan
4.3	4.2	4	4.1	3.9	4.1	4.9	4.4	4.3	4.4	4.6	4.5	4.3	4.4	4.9	4.1	Kuwait
2.4	2.5	2.8	2.8	2.8	2.8	2.8	2.7	2.8	3	2.5	2.5					Lebanon
1.7	1.7	1.8	1.7	1.7	1.4	1.6	1.8	1.5	2.1	2.0	2.2					Libya
3.9	4	4.1	4.3	4	3.7	3.6	3.9	3.7	3.7	3.4	3.4	3.7	3.9	3.6	3.7	Morocco
5.2	5.4	5.2	5.2	4.4	4.5	4.5	4.5	4.7	4.7	4.8	5.3	4.7	4.5	4.5	4.5	Oman
6.3	6.3	6.2	6.2	6.3	6.1	7.1	6.9	6.8	6.8	7.2	7.7	6.8	6.9	7.1	6.1	Qatar
5.3	5.3	5.3	4.9	4.9	4.6	5.2	4.9	4.6	4.4	4.4	4.7	4.6	4.9	5.2	4.6	Saudi Arabia
1.3	1.4	1.3	1.3	1.4	1.3	1.8	2	1.7	2.6	2.6	2.5					Syria
4.4	4.4	4.3	4.3	4.2	4.1	3.8	4	4.1	4.1	3.8	4.3	4.1	4	3.8	4.1	Tunisia
6.9	7.1	7.1	7	7.1	6.6	7	7	6.9	6.8	6.8	6.3	6.9	7	7	6.6	United Arab Emirates
1.6	1.5	1.5	1.4	1.6	1.4	1.8	1.9	1.8	2.3	2.1	2.2					Yemen

الملحق (ب) قيم مؤشر التنمية البشرية

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	
0.745	0.736	0.748	0.745	0.744	0.743	0.74	0.735	0.731	0.729	0.727	0.721	0.714	0.705	0.697	0.69	ALG
0.875	0.877	0.882	0.879	0.869	0.865	0.858	0.83	0.824	0.817	0.809	0.808	0.806	0.808	0.807	0.804	BAH
0.731	0.734	0.735	0.729	0.721	0.713	0.706	0.699	0.694	0.688	0.679	0.675	0.668	0.663	0.655	0.647	EGY
0.686	0.679	0.696	0.692	0.685	0.679	0.675	0.67	0.667	0.66	0.649	0.64	0.633	0.623	0.607	0.604	IRQ
0.72	0.723	0.727	0.723	0.718	0.718	0.718	0.719	0.719	0.721	0.721	0.725	0.731	0.734	0.729	0.722	JOR
0.831	0.822	0.839	0.836	0.835	0.833	0.83	0.823	0.819	0.826	0.82	0.813	0.81	0.807	0.802	0.799	KUW
0.706	0.726	0.745	0.75	0.75	0.743	0.746	0.75	0.759	0.762	0.771	0.77	0.767	0.76	0.752	0.734	LEB
0.718	0.703	0.722	0.722	0.714	0.699	0.699	0.699	0.716	0.726	0.69	0.739	0.738	0.741	0.741	0.739	LYB
0.683	0.679	0.682	0.676	0.67	0.661	0.654	0.644	0.635	0.624	0.614	0.603	0.594	0.588	0.581	0.573	MOR
0.816	0.827	0.839	0.834	0.831	0.833	0.823	0.814	0.809	0.802	0.793	0.788	0.783	0.772	0.762	0.753	OMA
0.855	0.854	0.859	0.853	0.849	0.85	0.846	0.839	0.834	0.829	0.844	0.834	0.838	0.84	0.834	0.825	QTR
0.875	0.87	0.873	0.865	0.86	0.864	0.859	0.852	0.845	0.837	0.828	0.816	0.807	0.802	0.794	0.787	SAU
0.577	0.577	0.584	0.58	0.572	0.56	0.556	0.553	0.573	0.65	0.691	0.66	0.659	0.653	0.659	0.65	SYR
0.731	0.737	0.745	0.743	0.74	0.737	0.733	0.73	0.727	0.724	0.722	0.72	0.715	0.711	0.706	0.7	TUN
0.911	0.912	0.92	0.909	0.897	0.87	0.865	0.859	0.852	0.846	0.84	0.835	0.833	0.834	0.831	0.827	UEA
0.455	0.46	0.461	0.459	0.459	0.467	0.477	0.505	0.513	0.512	0.509	0.51	0.506	0.501	0.498	0.494	YEM

مخرجات spss لبيانات الجزائر

الملحق (ج) : Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
Y	,72812	,018085	16
X	3,425	,2317	16

a. V2 = 1

الملحق (د) : Correlations

		Y	X
Pearson Correlation	Y	1,000	-,052
	X	-,052	1,000
Sig. (1-tailed)	Y	.	,424
	X	,424	.
N	Y	16	16
	X	16	16

a. V2 = 1

الملحق (هـ) : Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	,052 ^b	,003	-,069	,018694	,110

a. V2 = 1

b. Predictors: (Constant), X

c. Dependent Variable: Y

الملحق (و) : Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	,742	,072		10,377	,000
	X	-,004	,021	-,052	-,194	,849

a. V2 = 1

b. Dependent Variable: Y

الفهرس

الصفحة	العنوان
I	الاهداء
II	شكر وعرافان
III	الملخص
IV	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
3	الفصل الأول: مدخل نظري للفساد ومستوى الرفاهية
3	المبحث الأول: الإطار النظري للفساد ومستوى الرفاهية
3	المطلب الأول مدخل مفهوم الفساد
3	الفرع الأول: تعريف الفساد
4	الفرع الثاني: اثار الفساد
5	الفرع الثالث: مؤشرات الفساد
7	المطلب الثاني: مدخل لمستوى الرفاهية
7	الفرع الأول: مفهوم الرفاهية
8	الفرع الثاني: مؤشرات قياس الرفاهية
10	المطلب الثالث: العلاقة بين الفساد ومستوى الرفاهية
10	الفرع الأول: جدلية العلاقة التبادلية بين الفساد ومستوى الرفاهية
11	الفرع الثاني: العلاقة بين الفساد ومستوى الرفاهية
12	المبحث الثاني: الإطار التطبيقي للفساد ومستوى الرفاهية
12	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
14	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
16	المطلب الثالث: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية
16	الفرع الأول: مقارنة مع الدراسات باللغة العربية
18	الفرع الثاني: مقارنة مع الدراسات باللغة الأجنبية
21	خلاصة الفصل
22	الفصل الثاني: دراسة قياسية لأثر الفساد على مستوى الرفاهية في الدول العربية
23	تمهيد
23	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
23	المطلب الأول: طريقة الدراسة
23	الفرع الأول: المنهجية المتبعة
23	الفرع الثاني: مجتمع الدراسة

23	الفرع الثالث: متغيرات الدراسة
24	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
24	الفرع الأول: نماذج بانل
25	الفرع الثاني: الاختبارات الإحصائية
26	المبحث الثاني: نتائج دراسة أثر الفساد على مستوى الرفاهية في الدول العربية ومناقشتها
26	المطلب الأول: نتائج الدراسة
26	الفرع الأول: نتائج الدراسة الإحصائية لمتغيرات الدراسة
29	الفرع الثاني: دراسة العلاقة بين نسبة مدركات الفساد ومستوى الرفاهية
30	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
30	الفرع الأول: تقدير نماذج بانل لأثر الفساد على مستوى الرفاهية في الدول العربية
33	الفرع الثاني: تحليل نتائج المفاضلة بين النماذج
35	الفرع الثالث: دراسة قياسية لأثر الفساد على مستوى الرفاهية في حالة الجزائر
37	الفرع الرابع: نتيجة عامة
37	الفرع الخامس: الإجابة على الفرضيات
38	خلاصة الفصل
39	خاتمة
42	قائمة المراجع
45	قائمة الملاحق